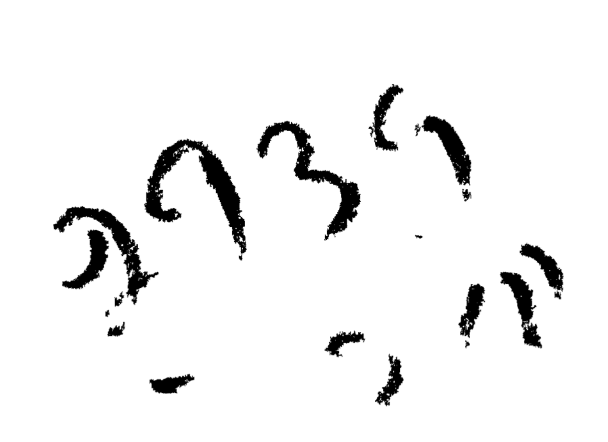


وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

الحمد للہ المنان کہ درین زمان سعادت

توامان این رسالہ عجالہ المسمیٰ بہ

موجہ کوثری شرح قصیدہ حمیری

کہ ہر سطرش سلک گوہری وہر نقطہ اش خورشید خاوریست منسوب بناظم

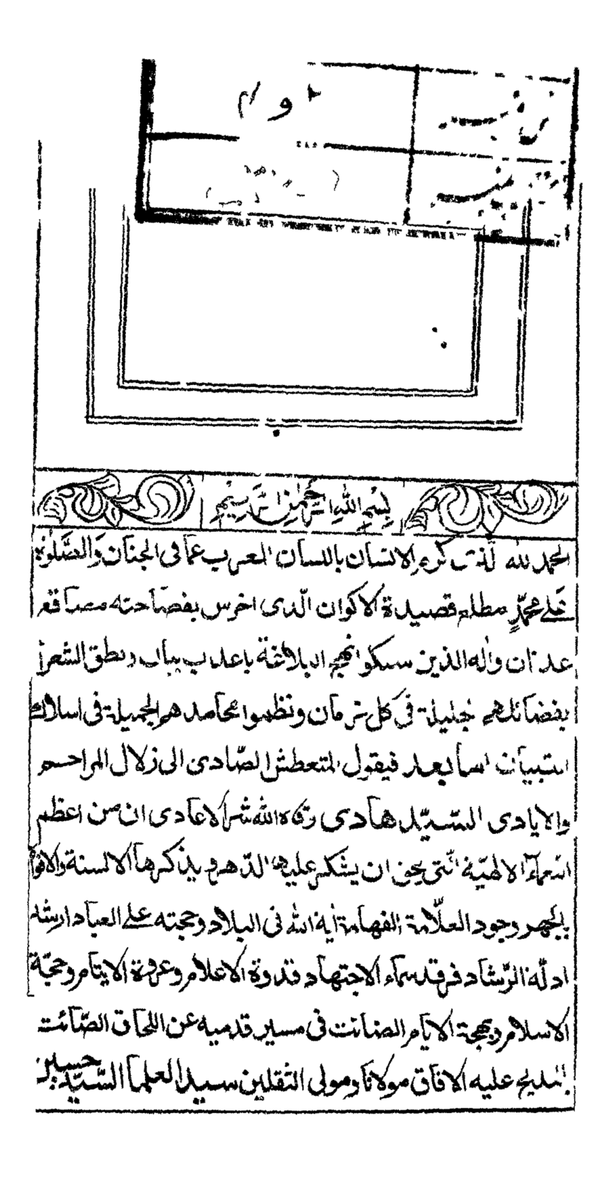
قلم و سخن گستری مولوی سید ہادی صاحب ششتری از تصانیف

شہنشاہ کشور سخنوری فخر حریری و انوری مقبول بارگاہ داوری مروج شریعت

پیغمبری ہادی دین مبین حیدری الجہبذ النحریر العالم المجتہد لذریے(?)

مولانا المفتی السید محمد عباس التستری الجزائری دام ظلہ العالی بحق صاحب الغری

در مطبع جعفری بمحلہ نخاس جدید لکھنؤ باہتمام مالک مطبع میرزا محمد عا(?) امامی الاثنی عشری طبع شد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرم الانسان باللسان المعرب عما في الجنان والصلوة
على محمد مطلع قصيدة الاكوان الذي اخرس بفصاحته مصاقع
عدنان واله الذين سلكوا نهج البلاغة باعذب بيان ونطق الشعراء
بفضائلهم الجليلة في كل زمان ونظموا محامدهم الجميلة في اسلاك
التبيان اما بعد فيقول المتعطش الصادي الى زلال المراحم
والايادي السيد هادي وقاه الله شر الاعادي ان من اعظم
النعماء الالهية التي يحق ان يشكر عليها الدهر ويذكرها الالسنة والافواه
بالجهر وجود العلامة الفهامة اية الله في البلاد وحجته على العباد ارشد
ادلة الرشاد فرقد سماء الاجتهاد قدوة الاعلام وعروة الايتام وحجة
الاسلام وبهجة الايام الضامنت في مسير قدميه عن اللحاق الصائت
البليغ عليه الافاق مولانا ومولى الثقلين سيد العلما السيد حسين بن

لازال مصونا عن الله واهي مقرونا بالتائيد الالهي وانی بعد ما قرءت شيئا من العلوم على اخی الاعظم وصنوی المعظم الفقيه النبيه الذی عز له في الفضل شبيه العابد العارف الجامع للتالد والطارف الكاشف لاسرار الحقائق والمعارف السيد محمد عباس لازال سندی للناس اردت ان اتشرف بزيارة شيخه واستاذه وعماده ومستناده السيد السند المجتهد المعتمد الذی ذكر اسمه فی الديباجة فتلألأ كالمصباح فی زجاجة فما وجدت هدية الی بابه شرتها باعتابه غير هذه البضاعة المزجاة التی جعلتها وسيلة للنجاة وسميتها بالموجة الكوثرية فی شرح القصيدة الحميرية وهی اول ما افرغته فی قالب التاليف وسبكته بين التصنيف فی طراءة سنی وطراوة غصنی فخدمت بها حضرته العلية صانها الله عن كل بليه فان كل تصنيف وتاليف فی هذا الفن من السنة انما هی ثمرة لجده وجهده وبركة من بركات عهده والله المعين وبه استعين مقدمات ثلث الاولی فی شرح ترجمة صاحب القصيدة وذكر مراتبه العديدة الثانية فيما ورد من الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ما اتصل الليل بالنهار فی فضل هذه الاشعار الثالثة فی بحر هذه القصيدة وميزانها وشرح زحافها واركانها المقدمة الاولی صاحب القصيدة هو السيد ابو هاشم اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميری بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطعة تحتها نقطتان وبعدها راء مهملة قال فی مجمع البحرين ثقة جليل القدر

عظیم المنزلة والشان من شعراء اهل البیت وقد اطنب ابن شهر آشوب فی ذکره وهو القائل لام عمرو الخ وفی حدیث الفضیل ثم ساق الحدیث وسیأتی نقله ثم قال ومما ذکرناه یعلم ضعف ما جاء فیه من القدح مع امکان تاویله وعن الشیخ المفید رح قال کان الانحراف شایعا فی حمیر یعنی قبیلة السید الحمیری عن امیر المؤمنین فاشیا فقد روی فی الاخبار ان داخلا دخل علی السید فی غرفة له فقال السید رضی الله عنه لقد لعن امیر المؤمنین فی هذه الغرفة کذا وکذا سنة وکان والدای یلعنانه فی کل یوم و لیلة کذا وکذا مرة الی ان قال لکن الرحمة غاصت علی غوصا فاستنقذنی وقال السید نور الله الشوشتری فی ترجمته ما هذا لفظه سیادت او بمعنی نسبت نه آنکه فاطمی یا علویست ویستفاد من کلام الشیخ ابی عمرو الکشی ان السید جزء من اسمه الذی سماه به ابواه لانه ذکر عن مولانا الصادق علیه السلام انه صلوات الله علیه رأی السید اسمعیل فتوجه الیه وقال سمتک امک سیدا ووفقت فی ذلک فانت سید الشعراء وقال رح

مفتخرا بهذا الکلام النظم

ولقد عجبت لقائل لی مرة ... علامة فهم من الفهماء

سماک قومک سیدا صدقوا به ... انت الموفق سید الشعراء

ما انت حین تخص آل محمد ... بالمدح منک وشاعر بسواء

مدح الملوک ذوی الغنی لعطائهم ... والمدح منک لهم لغیر عطاء

فابشر فانک فائز من حبهم ... لو قد غدوت علیهم بجزاء

ما تعدل الدّنيا جميعاً كلّها		من حوض احمد شربة من ماء

وحكي عن الاصمعي انه قال في حقه لولا انه يسبّ الصّحابة في شعره
ما قدمت عليه احدا في طبقته ونقل ان دفاتر اشعاره اليميّة كانت حمل بعير
وكان مكاريها في بعض الاسفار يعبر عنه بالسيد تعظيما له فاذا سئل عن
اثقال اباله يقول نحمل يميات السيد وقال عبد الله ابن المعتز العبّاسي
في تذكرته ان السيد كانت له اربع بنات وكانت كل واحدة منهن تحفظ
اربع مائة قصيدة من قصائده قال وكان السيد شاعرا وسيما حسيبا
لطيفا ظريفا محكم الشعر وكان معهذا احذق الناس واعرفهم بسوق الاخبار
والاحاديث والمناقب وكان كلما يجد شيئا من فضائل امير المؤمنين ع
ادرجه في شعره واسلكه في نظمه وان كانت فضائله ع لا تقبل الحصر
ولا يحيط بها نظم ولا نثر وقال ان ابويه كانا ناصبيين وهو قد زجرهما
ونهيهما في بعض اشعاره الفاضل عن عقائدهم الباطله وقيل له كيف تشيعت
وانت من اهل الشام وقبيلة الحمير فقال بديها صبت على الرحمة صبّا
فكنت كمؤمن ال فرعون وكان في بدو امره كيسانيا في المذهب يبالغ في
ترويج محمد ابن الحنفية وقال في ذلك شعرا وكان يشرب الخمر حتى تشرف
بلقاء الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام فرجع عن الكيسانية
ومال الى الطّريقة الجعفرية وفي كتاب الكشي عن محمد ابن النعمان انه قال
مرض السيد الحميري في زمن كان يشرب الخمر ويرى الكيسانية فعدته
فوجدته قد اسودّ وجهه وغارت عيناه وهو مع ذلك عطشا...

مرتمز الحال فسرت الی مولای الصادق ع قد رجع من عند المنصور الدوانیقی الی الکوفة فذکرت له حال الحمیری فدعا بحماره فاسرجوه فرکبه واقبل عائد السید وانا معه فدخلنا علیه وکان حوله جماعة من الناس فجلس ع عند راسه فقال یا سید ففتح عینیه فنظر الیه وبکی بکاءً شدیدا فعرف ع انه یرید التکلم ولا یقدر علی النطق فدعا بکلمات فنطق الله بدعائه ع فقال جعلنی الله فداك اباولیاءك یفعل هذا فقال ع له قل بالحق یکشف الله ما بك ویرحمك ویدخلك الجنة التی وعد اولیاءه فرجع عن الکیسانیة الشیطانیة الی الجعفریة الربانیة ولم یقم ع من عنده

حتی خف مرضه واستوی جالسا وفی ذلك یقول

تجعفرت باسم الله والله اکبر	وایقنت ان الله یعفو ویغفر
ودنت بدین غیر ما کنت دینا	به ونهانی سید الناس جعفر
فقلت فهبنی قد تهودت برهة	والا فدینی دین من یتنصر
فلست بعائد ما حییت وراجعا	الی ما علیه کنت اخفی واضمر
ولا قائلا قولا لکیسان بعدها	وان عاب جهال مقالی واکثروا
ولکنه ممن مضی لسبیله	علی احسن الحالات یقفی ویؤثر

وقد حکی ان وجهه صار اسود عند وفاته فتجلی له علی حسب ما قال ع

یا حار همدان من یمت یرنی	من مؤمن او منافق قبلا

فلما امتلأ العین من النظر الیه صلوات الله علیه قال هکذا یفعل باولیائکم یا امیر المؤمنین فتهلل وجهه متلالأ ففتح عینه وانشا یقول النظم

أحب الذي من مات من اهل وده	تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه	فليس له الا الى النار مسلك
اباحسن فديك نفسي واسرتي	ومالي وما اصبحت في الارض املك
اباحسن اني بفضلك عارف	واني بحبل من هواك لممسك
وانت وصي المصطفى وابن عمه	وانا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى	وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه	فقلت لحاك الله انك اعفك

ومما روي ايضا من اشعاره التي انشاها في حالة احتضاره النظم

كذب الزاعمون ان عليا	لا ينجي محبه من هنات
قد وربي دخلت جنة عدن	وعفا لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي	وتوالوا عليا حتى الممات
ثم بعده توالوا بنيه	واحدا واحدا بالصفات

وذكر ابن المعتز في تذكرته ان رجلا شيعيا واخر سنيا تكلما وتنازعا في علي وابي بكر فلما طال مناظرتهما استقر رايهما على المحاكمة الى اول من يلاقيهما فالفيا السيد الحميري راكبا على بغل اسود وهما له منكران لا يعرفانه فبادرا اليه فابتدء الشيعي فقال اصلحك الله رجلان اختلفا واختصما فانا القائل ان عليا افضل الناس بعد النبي ففهم السيد قبل ان يتم كلامه مراد مسفل ولك نفسه ان يسمع كلام خصمه حتى قال فماذا يقول هذا الزنيم ولد الزنا ويروي ان سوار ابن عبد الله الناصبي ببغداد رد شهادة

ـــــــــــــــــــ

[Marginal notes:] ...لاح لحاني ... الله ... / ... اعفاك ... / ... من الصرف ... للضرورة ١٢

السيّد لبعض الخصوم فهجاه السيّد بما يليق به فارسله اليه ملفوفا فی بعض
السجلات فی الصكوك فلما اطلع عليه توجّه شاكيا الی المنصور فوجد
السيّد وقد دخل علی المنصور قبله وجلس فی مجلسه قريبا وهو يقرء عليه

يا امين الله يا منصور يا خير الولاة	ان سوّار ابن عبد الله من شرّ القضاة
نعثل هجلی لكم غير مواسات	جلده سارق عنز انّه من فجرات
والذی كان ينادی من وراء الحجرات	يا هناة اخرج الينا اننا اهل هنات
فاكفنيه لا كفاه الله شرّ الطارقات	سن فيها سنة كانت مواريث الطغاة
اطعم اموال اليتامی قومه والصّدقات	وفی تذكرة ابن المعتز انّ هذه

القضية وقعت فی البصرة وسوار انفذ ما قاله السيد فی هجائه الی المنصور
وكتب تحته يا امير المؤمنين ان السيد رافضی قائل بالرجعة والمتعة
فكتب المنصور فی جوابه نحن جعلناك قاضيا لا نمّاما ولا ساعيا ثم عزله
عن قضاء البصرة واقطع للسيد علی رغمه مزرعة من اراضی البصرة
وله نور الله ضريحه اشعار فصيحة وابيات مليحة فی مدح مولانا علی
عليه السلام وذم اعدائه الطغام فمنها ما نقله عبد البر فی الاستيعاب

فی مدح علی وتقدمه علی سائر الاصحاب النّظم

سائل قريشا بها ان كنت ذا عمه	من كان اثبتها فی الدين اوتادا
من كان اقدمها سلما واكثرها	علما واطهرها اهلا واولادا
من وحّد الله اذ كانت مكذّبة	تدعو مع الله اوثانا وانداداً
من كان يقدم فی الهيجاء اذ نكلوا	عنها واذ بخلوا فی ازمة جادا

من كان اعد لها حلما وابطأها | عد لا واصدقها وعدا وايعادا
ان يصدق قولك فلا تعدوا ابا حسن | ان انت لم تلق للاحراس حسادا
ان انت لم تلق اقواما ذوي صلف | وذا عناد بحق الله جحادا

ومن روايع اشعاره المطربة التي تعرف بالمذهبة النظم

اين التطرب بالولاء وبالهوى | االى الكواذب من بروق خلب
االى امية ام الى شيع التي | جاءت على الجمل الخدب الشوقب
تهوي من البلد الحرام فنبهت | بعد الهدو كلاب اهل الحوءب
يعدو زبيرها وطلحة معشرا | ياللرجال لأي امر محتب
ياللرجال لرأي امر قادها | ذبيان يكتنفانها في اذءب
ذبيان قادهما الشقاء وقادها | للحرب فافتحما بها في مشعب
ولقد سرى فيما يسير بكربلا | بعد العشاء بليلة في موكب
حتى اتى متبتلا في قائم | القى قواعده بقاع مجدب
باتوا فليس بحيث الفى عامر | غير الوحوش وغير اصلع اشيب
في مدمج زلق اشم كانه | حلقوم ابيض ضيق مستصعب
فدنا فصاح به واشرف مائلا | كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوأته | ماء يصاب فقال مامن مشرب
الا بغاية فرسخين ومن لنا | بالماء بين نقا وفي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى | ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا | ترووا ولا تروون ان لم تقلب

فاعصوصبوا فی قلبہا فتمنّعت	منہو تمنّع صعبة لم ترکب
حتّی اذا اعیتہم اهوی لہا	کفا متی ترم التغالب تغلب
فکانہا کرة بکف حزور	عبل الذراع دحا بہا فی ملعب
نسقتہم من تحتہا متسلسلا	عذبا یزید علی الالذ الاعذب
حتّی اذا شربوا جمیعا ردّها	ومضی فخلت مکانہ لم تقرب
اعنی ابن فاطمة الوصی ومن یقل	فی فضله وفعاله لا یکذب

ومنها شعر

ردّت علیه الشمس لما فاته	وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتّی تبلّج نورها فی وقتها	للعصر ثم هوت هوی الکوکب
وعلیه قد ردّت ببابل مرّة	اخری وما ردّت لخلق معرب
الا لیوشع او له من بعده	ولردّها تاویل امر معجب

ومنها شعر

انی حسنا والحسین النبی	وقد برزا ضحوة یلعبان
فضمّهما وتعداهما	وکانا لدیه بذاک المکان
وطأطأ تحتهما عاتقیه	فنعم المطیة والراکبان

ومنها شعر

یا رب انی لم ارد بالذی به	مدحت علیا غیر وجهک فارحم

المقدّمة الثانیه حکی فضل بن عبد الله قال دخلت علی الامام موسی بن جعفر علیه السلام فقلت له یا سیدی انی انشد لک قصیدة

السّید اسمعیل الحمیری قال اَجَلْ ثم انه امر بستور فذلیت وابواب ففتحت و اجلس حریمه من وراء الستور ثم قال انشد یا فضیل یا رث الله فیك فانشدته قصیدة السّید التی اولها لام عمرو باللّوی مربع فلما بلغت الی ع وجهه کالشمس اذ تطلع سمعت نحیبًا من وراء السّتر وذلك بکاء اهلبیته وعیاله وبکی هو ایضًا لانه کان رقیق القلب سریع العبرة فقال لی یا فضیل لمن هذه فقلت هذه للسید الحمیری فقال یرحمه الله فقلت یا مولای انی رایته یرتکب المعاصی فقال یرحمه الله فقلت انّی رایت یشرب بنبیذ الرستاق فقال تعنی الخمر قلت نعم فقال یرحمه الله وما ذاك علی الله بعسیر ان یغفر لمحب حیدر علی ابن ابیطالب ولو شرب الخمر فقلت الحمد لله علی ولایته ومحبته ثم انی اکملت القصیدة الی اخرها وهو مع ذلك یبکی وحکی سهیل بن ذبیان فضل هذه القصیدة ایضًا قال دخلت علی الامام علی ابن موسی الرّضا فی بعض الایام قبل ان یدخل علیه احد من الناس فقال لی مرحبا بك یا ابن ذبیان الساعة اراد رسولنا یاتیك لتحضر عندنا فقلت لماذا یا بن رسول الله فقال لمنام رأیته البارحة ازعجنی وارقنی فقلت خیر ایکون انشاء الله تع فقال یا بن ذبیان رایت کانی قد نصب لی سلم فیه مائة مرقاة فصعدت الی اعلاه فقلت یا مولای اهنّیك بطول العمر وبما تعیش مائة سنة لکلّ مرقاة سنة فقال لی ما شاء الله کان ثم قال لی یا بن ذبیان فلما صعدت الی اعلی السُّلّم رأیت کانی دخلت قبة خضراء یری ظاهرها

من باطنها ورایت جدّی رسول الله صجالساً فیها والی یمینه وشماله غلامان حسنان ینشر النور من وجوههما ورایت امرئة بهیئة الخلقة ورایت بین یدیهما شیخاً بهی الخلقة جالساً عنده ورایت رجلاً واقفاً بین یدیه وهو یقرٔ هذه القصیدة التی اولها لام عمرو فلما رأنی النبیّ قال مرحباً بک یا ولدی یا علی بن موسی الرضا سلم علی ابیک علی بن ابیطالب فسلمت علیه ثم قال لی سلم علی امک فاطمة الزهرا فسلمت علیها فقال سلم علی ابویک الحسن والحسین علیهم السلام فسلمت علیهما ثم قال لی وسلم علی شاعرنا ومادحنا فی دار الدنیا السید اسمعیل الحمیری فسلمت علیه وجلست فالتفت النبیّ صلعم الی السید اسمعیل وقال له عد الی ما کنا فیه من انشاد القصیدة فانشاً یقول

لام عمرو باللوی مربع	طامسة اعلامه بلقع

فبکی النبیّ فلما بلغ المادح الی قوله ٭ وجهه کالشمس اذ تطلع ٭ بکی النبیّ وفاطمة ومن معه فلما بلغ الی قوله

قالوا له لو شئت اعلمتنا	الی من الغایة والمفزع

رفع النبیّ یدیه وقال الٰهی انت الشاهد علیّ وعلیهم انی قد اعلمتهم ان الغایة والمفزع علی بن ابیطالب فاشار بیده الیه وهو جالس بین یدیه صلوات الله علیه قال علی بن موسی فلما فرغ السید اسمعیل الحمیری من انشاد القصیدة التفت الیّ وقال یا علیّ ابن موسی الرضا احفظ هذه القصیدة ومر شیعتنا بحفظها والله ان من حفظها

وادمن قرأتها ضمنت له على الله الجنة وقال الرضا لم يزل النبي يكرر
علي حتى حفظتها فانتبهت من نومي وقد اثبتها وحفظتها منه وعلمتها
لكثير من اصحابي انتهى نقلا عن الشيخ فخر الدين في كتابه الموسوم بالمنتخب
في جمع المراثي والخطب ولعمري انها لهي الفضيلة والمرتبة الجليلة وفضل
نبيل للسيد اسمعيل وشعره الجميل ومفخر له من عظيم المفاخر يغبطه
فيه الاوائل والاواخر واين المالك الضليل من هذا المنصب الجليل
واني لابي التمام الفوز بهذا المقام ومن محاسن هذه القصيدة انها خالية
عن الغلو والاغراق حاكية لمعاني الاخبار الشائعة في الافاق
المقدمة الثالثة اعلم ان القصيدة على ما ذكره صاحب الاساس
من القصيدة وهو المخ السمين المكتنز الذي يتقصد اي ينكسر اذا استخرج
من قصبته لسمنه فسموا به ما استعاروا لسمين الكلام الجزل الفصيح العث
للردي منه وقيل القصيدة فعيل من القصد بمعنى مفعول كالعقيد بمعنى
المعقود والاسم منه العقيد لان الشاعر قصد لتجريده وتنقيحه والتاء
فيها اما للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة او للوحدة كما في
السفينة ثم ان هذه القصيدة من بحر السريع المسدس المخبون المطوي
المقصور وهذه الاجمال يقتضي بسطا في المقال نقول القصيدة قطعة
من الشعر هو كلام موزون قصدا بوزن مخصوص وفي عدد ابياتها
اقوال فقيل هي عشرة فما فوقها وقيل هي ما زاد من عشرة لا اقل وقيل
بل من سبعة والبحر السريع مبني على مستفعلن مستفعلن مفعولات

بضم التاء مرتين ويتطرق فيه تغيرات تسمى فى اصطلاحهم بالزحاف فمنها الخبن وهو حذف ثانى الجزء الساكن فاذا دخل فى مستفعلن صار متفعلن فينقل الى مفاعلن ومنها الطى وهو حذف رابع الجزء الساكن ويكون فى مستفعلن فينتقل الى مفتعلن وفى مفعولات فينتقل الى فاعلات ومنها الكشف بالشين المعجمة وربما يسمى علة وهو حذف السابع المتحرك ويكون فى مفعولات فينتقل الى مفعولن واذا جمع فيه الطى والكشف صار فاعلن واعاريض هذه القصيدة اى اواخر مصاريعها كلها على فاعلن واما الاركان الاخر فبعضها سالم على مستفعلن وبعضها مطوى وبعضها مخبون ولنذكر تقطيع البيت الاول ليقاس عليه البواقى لام م عمرو مفاعلن رن بل لوا مستفعلن مربعو فاعلن طامستن مفتعلن اعلامهو مستفعلن بلقعو فاعلن والقافية فى هذه القصيدة من المتدارك وهو ما وقع حرفان متحركان بين اخر ساكن منه وبين اول ساكن قبله بحسب التقطيع والان نشرع فى شرح القصيدة بعبارة واضحة سديدة متوكلين على الله ولا نستعين الا اياه

قال طاب ثراه

لِاُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوىٰ مَرْبَعُ
طَامِسَةٌ اَعْلَامُهُ بَلْقَعُ

اللغة والصرف ام عمرو اسم محبوبة واختار واكتابة عمرو بالواو

(حاشیہ: بعد النقل من مفتعلن ١٢)

الزائدة لمجرد الفرق بينه وبين عمر ولا فائدة لها غير ذلك في اللفظ ولا في المعنى ولنعم ما قال اخى الاجل فيما يناسب هذا المحل شعر

فكان فى الامر مثل الواو فى العمرو	قد شركوا عمراً بالال فى الامر

اى لغو الاخير فيه توى اسم جامد بالكسر والقصر على زنة الى معطوف الربع المربع اسم مكان بمعنى الدار طامسة اسم فاعل من الطموس وهو الانمحاء والاندراس الاعلام جمع قلة للعلم بمعنى العلامة بلقع محلى وزن جعفر اسم جامد بمعنى الصحراء الخالية عن المياه والحشائش يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا النحو اللام حرف جر والام مجرور بها ومضاف والعمر ومضاف اليه باللوى الباء جارة واللوى مجرور بها خبر مقدم والمربع مبتدء موخر وموصوف وطامسة صفته واعلامه فاعل طامسة والبلقع صفة بعد صفة للمربع وقال بعض الشارحين البلقع خبر مبتدء محذوف وتقديره هو بلقع وفيه ان الحذف مجاز لا يصار اليه بغير ضرورة وهى مفقودة ههنا فالاولى ما ذكرناه وقال فى بعض النسخ اعلامها بضمير التانيث وفى هذه الصورة طامسة منصوب على الحال من اللوى والحال عن المجرور كثير وضمير المونث يرجع الى اللوى وتانيث اللوى بالالف المقصورة انتهى وفيه بحث وهو ان الحال انما تكون عن الفاعل او عن المفعول به وان الالف المقصورة انما تكون للتانيث اذا كانت زائدة والف اللوى اصلية فلا مانع من ان يكون الطامسة صفة المربع وتانيث الضمير لكونه راجعا الى المربع بتاويل الدار المعنى ان

للمحبوبة دارا سطور الرسل مندرسة الآثار خالية عن الاشجار فان قلت مدلول الشطر الاول من هذا البيت هو الوجود الثابت الدائم لمربع ام عمرو كما هو مقتضى الجملة الاسمية ومدلول الشطر الثانى منه فناؤه وطموس اعلامه وهو المطابق لما فى نفس الامر فكيف التوفيق بين الشطرين والتطبيق بين الامرين قلت اطلاق المربع على ما طمس اعلامه وصار ابقا مجاز بعلاقة الكون عليه وهو شائع فى محاوراتهم

تَرُوحُ عَنهُ الطَّيرُ وَحشِيَّةً
وَالأُسدُ مِن خِيفَتِهِ تَفزَعُ

اللغة والصرف تروح مونثة غائبة للمضارع بمعنى تذهب والطير مونثة سماعية كما قاله بعض المترجمين وفيه كلام وهو ان الطير على ما فى القاموس جمع طائر وقد يقع على الواحد فتانيثه للجمعية لا للسماعية و وحشى مقابل الانسى وهو ما يفرض الانسان ويستوحش منه وكان اليا فيه للتاكيد الاسد بالضم على زنة فعل جمع الاسد الخيفة مصدر واصله خوفة على زنة فعلة بكسر الفاء قلبت الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها فصار خيفة تفزع مونثة غائبة من المضارع اشتق من الفزع بالتحريك بمعنى الخوف النحو تروح فعل عن حرف جر وضمير المذكر مجرور راجع الى الربع الجار مع المجرور متعلق بتروح الطير فاعل لتروح وذو حال ووحشية حال موكدة وهى التى لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا والوحشة

كذلك بالنسبة الى الطير الوحشي وانما لم يحذف عاملها لكونها مقررة لمضمون جملة فعلية كما في قوله تع قَائِمًا بِالْقِسْطِ فانه حال موكدة من فاعل شهد شَهِدَ به الزمخشري في كشافه والتقدير احق هذا الامر بفتح الهمزة او ضمها وحشيةً والاسد مبتدء من حرف جر وخيفته مجرور وضميره راجع الى المربع والجار مع المجرور متعلق مقدم تفزع فعل ومتعلق موخر وقع خبر الاسد والضمير في الفعل عائد اليها والجملة الكبرى في محل الرفع لانها صفة بعد صفة للمربع وقد وقع في بعض النسخ عنها رخيفتها بضمير المونث الراجع الى المربع بتاويل الدار كما مر الا الى اللوى كما ظن المعنى ان المحبوبة دار ايفر الطير عنها حال كونها وحشية والاسود تخاف من هيبتها وفي البيت حسن حيث جمع بين الطير والسبع ووصف الاسد بالفزع والخوف مبالغة لان الاسد اشجع الحيوانات ففزعه دليل على فرط هيبة ذلك المكان

بِرَسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُؤْنِسٌ
اِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وُقَّعُ

اللغة والصرف الرسم الاثر او بقيته او ما لا شخص له صلال بكسر الصاد المهملة جمع صل كقدح وقداح اسم للحية التي لا ينفعها الرقية وفي بعض النسخ طلال بالطاء المثالثة المهملة وهو غير مستقيم اما اولا فلان الطلال جمع طل بمعنى المطر الضعيف وهو غير مناسب بالمقام واما انطلل محركة بمعنى الشاخص من اثار الدار فهو وان كان مناسبا

لكن جمعه، طلال وطلول كما فى القاموس لا طلال واما ثانيا فلما يأتى فى نبيت الاتى من قوله رقش فانه من صفات الحية لا غير ترى اسم جامد بمعنى التراب المندى الواثع جمع واقع كخلص وخالص النحو رسم الباء جارة ورسم مجرور بها وتضاف اليه الجار مع المجرور صفة للرايع واللام ابسة رساثا فيه شبهة بلبس الجار والمجرور خبر مقدم وضمير التأنيث راجع الى الدار وموس اسم موخر ومستثنى منه الا كلمة الا استثناء منقطع ومنه زادعا انى لان الحية لا تصلح للانس حقيقة وهو ينامو موت فى حرف جر وثرى مجرور متعلق مقدم ووقع صفة مثلا منه موخر وفى بعض النسخ ورسم دارية ون الباء عطفا على مربع المعنى ان المحبوبة فى اللون ربما تلبسا بالرابع او ان ليس دار ليس فيهما مونس غير حيات واقعة فى ترابها

رُقْشٌ يَخَافُ الْمَوْتَ مِنْ نَفْثِهَا
وَالسُّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مُنْقَعُ

اللغة الرقش بضم الراء المهملة وسكون القاف جمع رقشاء كحمر وحمرا وهو اسم للحية التى فيها سواد وبياض سميت بذلك للرقش فى ظهرها وهى خطوط ونقط ويخاف اصله يخوف على صيغة المجهول نقل حركة الواو الى ما قبلها وابدلت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار يخاف انياب جمع ناب وهى السن النفث بالنون والفاء والثاء

المثلثه النفخ وورد فی بعض النسخ نفثات بصیغة الجمع وهو من اغلاط
الناسخین لاخلاله بالوزن آلمنقع کمکرم من النقع وبالفارسیة پرورده
اسم مفعول من الانقاع یقال سم ناقع ای بالغ ثابت وقیل قاتل وانقع
الدواء فی الماء اقره فیه النحو رقش بدل لقوله صلال اوصفة له اوخبر
مبتدء محذوف ای هی رقش یخاف مبنی للمفعول والموت نائب فاعله
من جارة والنفث مجرور ومضاف الی هاء الضمیر الجار والمجرور متعلق
یخاف والسم الواو للعطف والسم مبتدء فی جارة انیاب مجرور ومضاف
وضمیر التانیث مضاف الیه الجار والمجرور متعلق مقدم والمنقع متعلق
موخر وضمیر المذکیر راجع الی السم وهو نائب فاعل له المعنی لیس فی ذلك
المربع الاحباب رقش یخاف من نفثها الموت والسم ثابت مربی فی اسنانها
وهذا علی تقدیر قراءة یخاف علی البناء للمفعول ویحتمل ولو کان بعید اقراءته
بنیاً للفاعل فالمعنی ان الموت نفسه یفزع ویخاف من نفثها وکان فیه
مبالغة وفی بعض النسخ هذا البیت مقدم علی البیت السابق والظاهر
تاخیر عنه کما فی هذه النسخة ولهذا اخترناها وذلك لان رقشاء تابع
لصلال ومن حق التابع التاخر عن المتبوع

لَمَّا وَقَفْنَ الْعِیْسُ فِیْ رَبْعِهَا
وَالْعَیْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

اللغة والصرف لما ظرفیة وفیها معنی الشرط ووقفن صیغة جمع

المونثة الغائبة للماضى من باب ضرب يضرب اشتق من الوقوف
وهو السكون والقيام دائما والعيس بكسر العين الابل البيض التى فيها
شوب الحمرة وواحده الاعيس والعيساء اصله عيس بالضم على زنة
[illegible] غير الضم اى الكسر لمجاوزة الياء الربع بالفتح المنزل وفى نسخة فى
رسمها كان فى ربعها تدمع مونثة غائبة من الدمع من باب فتح يفتح وهو
اسالة الدموع النحو لما بمنزلة الشرط وقفن فعل والنون فاعله والعيس
بدل كل منه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب كما ذكره
ابن الحاجب فى حرف جر والربع مجرور ومضاف الى ضمير المونث وراجع
الى المحبوبة الجار والمجرور متعلق لوقفن والعين مبتدء من جارة وعرفا
مجرور ومضاف الى ضمير المذكر وهو راجع الى المربع الجار والمجرور
متعلق مقدم وتدمع فعل مضارع ومتعلق موخر والضمير المستكن عائد
الى العين وهو فاعله

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُوْ بِهِ
فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوْجَعُ

اللغة والصرف ذكرت فعل على البناء للفاعل من باب نصر ينصر
كنت فعل من الافعال الناقصة الهو متكلم للغابر بمعنى اللعب وقيل
فى هذا الموضع كناية عن المحبة لان اللهو بالشئ يستلزم محبته اقول
ويمكن ان يراد به السرور لانه لازمه ولعله اولى بقرينة ذكر الغم

فى المصرع الثانى وحسن التفريع فان زوال السرور موجب للحزن وبت
فعل المتكلم من بات بمعنى دخل فى الليل شج اصله شجى بتخفيف الياء على
زنة حذر صفة مشبهة من الشجو بمعنى الغم قلبت الواو فى الشجى بالياء
لانكسار ما قبلها موجع اسم مفعول من اوجعه بمعنى المه الحو ذكرت
فعل وفاعل ومن موصولة وقد حرف تحقيق كنت كان فعل ناقص
والتاء اسمها الهو فعل وفاعل وبه متعلق به والجملة فى محل النصب
لانها خبر كان وهى مع اسمها وخبرها صلة لمن والموصول مع صلته
مفعول لذكرت الفاء للعطف وبات فعل والتاء فاعله والواو
حالية والقلب مبتدء وشج موجع خبران له والمصراع الثانى عطف
على الاول وهو جزاء الشرط المذكور فى البيت السابق معنى البيتين
لما وقفت الجمال على ذلك الجبال حبارى والحال ان العين باكية
بسبب معرفتها به تذكرت عهد المحبوبة التى كنت العب بها واجبها
او اسربها فدخلت فى الليل والحال ان قلبى مهموم متوجع

كَأَنَّ بِالنَّاسِ لِمَا شَفَّنِىْ
مِنْ حُبِّ أَرْوٰى كَبِدِىْ تُلْدَغُ

اللّغة والصرف شفنى من شفّه الهم شفا اى هزله من باب
نصر الحب مصدر اروى كسلمى وهى اسم محبوبة وفى مجمع البحرين
ابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وعلى هذا فنى ذكرها

فی مثل هذا المقام اذرایه به علی نمج الایهام الکبد کنفث عضو فی
یذکر ویؤنث تلذاع من باب فتح مضارع علی البناء للمفعول من اللذع
وهو الایلام والاحراق یقال لذع الحب قلبه آلمه والنار التی لفحته
اللذع کان مشبهه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر الجار والمجرور
متعلق بتلذاع لما اللام جارة وهی للصلة وما موصولة شغفن فعل
[illegible] ویاء المتکلم مفعول له من حب اروی الجار مع المجرور بیان لما
[illegible] ما والاوم مدخولها متعلق بتلذع کبدی اسم کان و
تلذع خبرها [illegible] کبدی بسبب [illegible] الحاصل من حب اروی
فصارت کانها تلفح بالنار

تکمیل جمیل

[illegible] من محاسن الکلام [illegible] [illegible]
[illegible] مشائخ هذا الفن [illegible] [illegible]
[illegible] لانه اول ما یقرع السمع فان کان عذبا [illegible]
حسن ای تسبب اقبال السامع علی الکلام [illegible] بالتمام والاعرض عنه
والقدح منه ثمنه التشبیب وهو ذکر ایام الشباب فی اللهو و
ان یصف الشاعر حال المرأة وحاله معها و ذلک یکون فی ابتداء
القصائد کما شبب السید الحمیری بام عمرو واروی و ذکر بعض المرابع
والبلاقع وخلوها عن الاحباء وکونها محل کل حیة رقشاء وانما فعل
ذلک لان غرضه الاصلی ذکر ما جری بمولانا علی من قطع رحمه ونصب

حقه بعد ورود النص الجلی فبین الابتداء والمقصود مناسبة حال وملائمة علی وجه الکمال وهذا هو براعة الاستهلال قال ابن حجة یتعین علی الناظر ان یحتشم فی الغزل الذی یصدر به المدیح النبوی فیطرح ذکر محاسن المرد والتغزل فی ثقل الردف ودقة الخصر وبیاض الساق وحمرة الخد وخضرة العذار وما اشبه ذلک وقل من سلک هذا الطریق من اهل الادب انتهی بحذف یسیر قال مولانا استبعد علی السامع فی ازهار الربیع فقد اغفل ابن حجة نفسه هذا الشرط فتغزل فی ذکر بیت بدیعیته بثقل الردف فی بیت التمثیل وحمرة الخد فی بیت الاکتفاء اقول هذا الایراد ملیح ولکن الشرط المذکور فی نفسه صحیح وهو مما تری فی البنی والله لا ... الاخبار لا یعجبنی ... هذا ... اهل ... یصفون الحسیان علیه السلام ... الحسن ... علی بن الحسین وغیرهم من ذریة سید العرب ... بمدح ... اهل ... الی ... الادب ... السید ... کرتبتا ... ابن حجة غیر انه ذکر ... ولو ترکها ... اقرب ... التقوی وکانه کنی بها عن الملة النبویة البیضاء والطریقة ... الغراء ... لاهل الذین مطلوبة لاصحاب الیقین ... علاها ... الدین ... کل غوی غبی من ابناء الدنیا الدنیة واعداء ... النبویة الذین کانوا کالافاعی فی الاذیة معتقدین ... الدنیویة ... مثل الدنیا مثل الحیة لین مسها والسم الناقع

علیه ... ١٢

في جوفها يهوى ايها الغرّ الجاهل ويحذر هاذو اللب العاقل وبهذا اتضح معنى ما ذكره من رفش الضلال فانها كناية عن اعداء الآل و ثانيها التخلص اي الخروج من ابتداء الكلام الى ما هو المرام فالسامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصد كيف يوجد فان كان حسنا ملائم الطرفين انشط خلده واعان على استماع ما بعده والا فلا ومن محاسن المخالص التي هي اعز من الابريز قول القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز

ولقد ثنيت عن الوداع بلوعة	ملأت حشاك صبابة وغليلا
ومدامع تجري فتحسب ان في	اماقهن بنان اسمعيلا

وثالثها الانتهاء فيجب على البليغ ان يختم كلامه باحسن ختام لانه آخر ما يعيه السامع بالحس ويرتسم في النفس فان كان مختارا حسنا تلقاه بالقبول والسرور حتى جبر ما لعله وقع فيما سبق من القصور كالطعام اللذيذ بعد الاطعمة التفهة والشراب الحلو بعد المشارب البشعة ومن احسن الختام الصلوة والسلام على النبي وآله النجباء كما فعله السيد في هذه القصيدة الغراء واما الاقتضاب فهو ضد التخلص اي العدول عن التشبيب الى المقصود من غير ملائمة بينهما وهو طريق القدما وعليه جرى سيدنا فتشبب بما سمعته من ذكر الاطلال والضلال ثم اقتضب فقال

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ اَتَوْا اَحْمَدًا	بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ

اللغة والصرف عجبت فعل للمتكلم من باب علم يعلم اتوا فعل من باب

ضرب يضرب اصله اتيوا على زنة ضربوا قلبت الياء الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اتوا الخطبة هو الكلام يقوله الخطيب على المنبر والكلام المشتمل على الخطاب في بعض النسخ حطه بكسر الحاء وشد الطاء المهملتان بمعنى العفو والمغفرة وفي بعضها خطه بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة بمعنى الامر الموضع الحق عجبت فعل وفاعل ومن قوم متعلق له وهو موصوف والجملة الثانية صفة له اتوا فعل وفاعل والواو للجمع وفي الجمع وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة المذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة احمداً مفعول له للضرورة بخطبة الباء للتعدية وخطبة مفعول ثان لاتوا وهي موصوفة بالجملة الاتية ليس فعل من الافعال الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر لها الجار والمجرور خبر مقدم وللموضع اسم موخر والمعنى على النسخة الاولى عجبت من قوم خاطبوا النبي صلعم بكلام لم يكن له محل وموقع لان كلامهم وارد في السوال عن تعيين الامام وهو من افعال الله العلام وهو تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وعلى النسخة الثانية المراد من الحطة الامام لما ورد في الحديث من الباقر عليه السلام انه قال نحن باب حطتكم وعلى النسخة الثالثة انهم اوردوا على النبي امرا ليس له موضع

إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْزَعُ	قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا

اللّغة والصّرف قالوا فعل ماضٍ لجمع المذكر الغائب من باب نصر اصله قولوا على زنة نصروا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالوا شئت على زنة خفت من باب علم مصدره المشية اصله شيئت على زنة سمعت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والهمزة فصار شئت بالفتح ثم كسرت الشين لتدل على كسر العين وحذف الياء اعلمت فعل ماض بمعنى اخبرت الغاية نهاية الشئ ومنتهاه والغاية ايضا المسافة والمفزع مصدر ميمي بمعنى الملجاء او اسم مكان من الفزع النّحو قالوا فعل وفاعله الواو وهو يرجع الى القوم له الجار والمجرور متعلق به وضميره راجع الى احمد لو حرف شرط شئت فعل شرط اعلمتنا فعل وفاعل وضمير المتكلم مفعوله الاول الى جارة ومن مجرور واستفهام الجار مع المجرور خبر مقدم والغاية مع معطوفها مبتداء موخر والجملة بمنزلة المفعول الثاني لاعلم وهو مع فاعله ومفعوليه جزاء الشرط

إِذَا تُوُفِّيتَ وَفَارَقْتَنَا
وَفِيهِمْ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

اللّغة والصّرف توفيت ماض مجهول من التفعّل ومصدره التوفى بمعنى قبض الروح فارقت من المفاعلة اى باعدتنا يطمع من باب سمع ومصدره الطمع والطماع والطماعية بالتخفيف النّحو اذا حرف

شرط توفیت فعل ما لم یسم فاعله والتاء مفعول ما لم یسم فاعله فارقت
فعل وفاعل وضمیر المتکلم مفعول له الواو حالیة وفیهم باشباع المیم
وفی الملك الجارات والمجرورات خبران مقدمان او الثانی متعلق
مقدم بیطمع والاول خبر مقدم وهو الاقرب معنیً ومن موصوله ویطمع
مع فاعله صلة لمن وهو مع الصلة مبتدء موخر والجملة حال من ضمیر
توفیت ومعنی البیتین قالوا للنبی صلعم لو شئت اخبرتنا بمن یکون خلیفة
لك عند وفاتك حین یکون فی الناس من یطمع فی الملك والمال و
یحرص علی الجاه والجلال

فَقَالَ لَوْ اَعْلَمْتُکُمْ سَفْنَ مَا
کُنْتُمْ عَسَیْتُمْ فِیْهِ اَنْ تَصْنَعُوْا

اللغة والصرف اعلمت من الافعال المتکلم المفنوع وه اسم مکان
بمعنی المأوی والملجا وقد سبق کنتم فعل من الافعال الناقصة عسیتم
من افعال المقاربة ویجوز فیه فتح السین وکسرها وبهما قرئ قوله تعالی هل عسیتم
والفتح اشهر تصنعوا مضارع للجمع من صنع به صنیعا قبیحا ای اساء الیه
النحو الفاء للعطف قال فعل والفاعل مستتر فیه وهو هو راجع الی
النبی صلعم لو حرف شرط اعلمت فعل وفاعل وکم مفعول اول ومفزعا
مفعول ثان وفی بعض النسخ معلنا ای مظهرا وهو حال من ضمیر المتکلم
والمفعول علی هذه النسخة محذوف بقرینة السوال کان فعل وضمیر تم

اسمه وعسيتم من افعال المقاربة وتم اسمه فيه الجار والمجرور متعلق
مقدم ان ناصبة مصدرية تصنعوا فعل وفاعل ومتعلق موخر وصح
عمله فيما تقدم على ان المصدرية لكونه ظرفا وهو مما يتوسع فيه وهو مع
فاعله ومتعلقه يصير بحكم المفرد بسبب ان ويجعل خبر العسيتم وهو مع
اسمه وخبره خبر الكنتم وهو جزاء الشرط

صَنِيعُ اَهْلِ الْعِجْلِ اِذْ فَارَقُوا
هَارُوْنَ فَالتَّرْكُ لَهُ اَوْدَعُ

اللغة والصرف الصنيع مصدر والصنع والصنيع والصنعة
واحد العجل ولد البقر والمراد باهله بنو اسرائيل فارقوا من باب المفاعلة
اى باعدوا هارون هو اسم لاخ موسى من امه وابيه وانما قال يا ابن ام
لما فى النسبة الى الام من الاستعطاف قال فى مجمع البحرين مات قبل
موسى وماتا جميعا فى التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهارون ولد
والذرية له عمر هارون على ما نقل مائة وثلثا وثلثين سنة وتوفى
قبل موسى بثلث سنين الترك وهو المصدر اودع وهو اسم
التفضيل من الودعة بمعنى الراحة وقال بعض الشارحين يحتمل انه
بنى من الودع بمعنى الحفظ وهو الفعل المتعدى فكيف يبنى منه لان
اسم التفضيل يبنى من الفعل اللازم ووجهه بانه نزل منزلة الفعل
اللازم اولا ثم بنى منه اسم التفضيل وهذا تكلف يستغنى عنه النحو

صنیع اهل العجل مفعول مطلق وقع علاجا للتشبیه تصنعوا فارقوا فعل وفاعل
هارون مفعول له فالترك مبتدء وله الجار والمجرور متعلق مقدم والضمیر
راجع الى السؤال الذی یفهم من البیت السابق اوالاعلام اوالاعلان
المفهومین من اعلمتکم علنا اودع متعلق موخر وخبر مبتدء معنى البیتان
فقال النبی صلعم فی جواب سوالهم لواخبرتکم باسم من هو امام ومفزع لکم
لفارقتموه وعصیتموه کما فارق بنواسرائیل هارون وعصوا امره فی
باب العجل فاترك هذا الاخبار والاظهار اوالسوال اسهل لکونه احفظ لکم
من العذاب والنکال فی مخالفة امری الواجب الامتثال

وَفِی الَّذِی قَالَ بَیَانٌ لِمَنْ
کَانَ اِذَا یَعْقِلُ اَوْ یَسْمَعُ

اللغة والصرف قال فعل ماض کما مر البیان هو فی اللغة الکلام
الفصیح یعقل فعل مضارع من باب ضرب ومصدره العقل وهو الفهم
والعلم او کالواو بمعنی مطلق الجمع نحو فلان یعلم النحو او الفقه ویسمع من
السمع النحو الواو للاستیناف وفی حرف جر الذی موصول ومجرور
وقال فعل وضمیر الفاعل راجع الی النبی وضمیر المفعول محذوف عائد
الی الموصول ای قاله والفعل مع فاعله ومفعوله المحذوف صلة
للموصول وهو معها مجرور الجار والمجرور خبر مقدم بیان مبتدء
موخر لمن اللام للجر ومن موصول کان فعل من الافعال الناقصة واسمه

مستترفيه وهو راجع الى الموصول آذا ظرف لكان وفي مجمع البحرين اذا
الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع
بشرط تصديرها واستقبا له واتصالها وانفصالها بالقسم او بلا النافية
وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا
بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لو نشترها بدرهمين فاذن هي الجوابية
والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازني
بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت والمازني اذا اهملت يعقل فعل وفاعل
خبر له او حرف عطف يسمع عطف على الخبر وهي مع اسمها وخبرها صلة
لمن وهو مع الصلة مجرور باللام الجار مع المجرور متعلق لبيان **المعنى**
يعني فيما قال النبي صلعم بيان واضح لصاحب العقل والسمع وذلك لان
تشبيههم اياهم باهل العجل بعد تشبيه وصيه بهارون يرشد الى ان
المستحق للخلافة على عليه السلام كما ان هارون كان مستحقا للخلافة موسى
وهذا مثل ما ورد فيه من قوله علي مني بمنزلة هارون من موسى والى ان
مخالفيه بمنزلة اهل العجل اذ فارقوه وعكفوا الى ابي بكر كما ان بني اسرائيل
فارقوا هارون وعكفوا الى العجل

نكتة

انما اثر يسمع على يستمع للمحافظة على الوزن ولان الاستماع هو السماع بقصد
والسماع اعم منه فيكون الاشارة الى ان ما قاله النبي في علي كان نصا على

خلافته حيث كان فيه بيان لمن سمعه ولو بغير قصد فحيث لم ينجعهم ما قاله النبيّ ولم ينفع مع كونه بيانا لمن كان يعقل او يسمع علم ان هؤلاء قوم لا يعقلون وانهم عن السمع لمعزولون

ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزِيْمَةٌ
مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

اللغة والصرف أتته اى نزلت عليه وهو فعل ماض من باب ضرب ومصدره الاتيان بالكسر اصله اتيت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اتت العزيمة الامر الواجب المحتّم ومنه الحديث الزكوة عزيمة من عزمات الله تع اى حق من حقوقه وواجب من واجباته المدفع مصدر ميمي بمعنى الدفع **النحو** ثم حرف عطف أتت فعل والهاء مفعول بعد ذا ظرف لغو متعلق باتته وعزيمة فاعله من حرف جر ورب مجرور ومضاف الى الهاء الجار والمجرور متعلق به ليس فعل من الافعال الناقصة لها خبرها والضمير راجع الى العزيمة والمدفع اسمها والجملة الفعلية صفة عزيمة **المعنى** ثم نزلت عليه صلعم اية مشتملة على الامر والتاكيد من عند ربه لم يكن له دافع

أَبْلِغْ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبَلِّغًا
وَاللّٰهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

اللغة والصرف ابلغ فعل امر من الابلاغ تكن فعل مضارع كان

مجزوم بلم مبلغ اسم فاعل من الافعال عاصم اسم فاعل من العصمة بمعنی الحفظ یمنع فعل مضارع من المنع **النحو** ابلغ فعل وضمیر انت مستتر فیہ فاعلہ والخطاب الی النبی صلعم والا شرط اصلہ ان لا تبلغ ادغم النون فی اللام وصار الا لم تکن فعل الافعال الناقصة اسمہ انت مستتر فیہ ومبلغا خبرہ والجملة الفعلیة جزاء الشرط الواو للعطف الله مبتدء منہم الجار والمجرور متعلق مقدم عاصم متعلق موخر وخبر المبتدء یمنع فعل مع فاعلہ خبر او صفة لعاصم **المعنی** ابلغ ایھا النبیؐ امر خلافة علیؑ وان لم تبلغہ لم تکن مبلغا لامر من امور الرسالة فان الرسالة امر وحدانی کالوضوء مثلا ینتفی بانتفاء فعل من افعالہ ولا تخف المنافقین فان الله حافظك منهم وفی هذا اشارة الی قولہ تع یَا اَیُّهَا النَّبِیُّ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهٗ وَاللّٰهُ یَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِیُّ الَّذِیْ
کَانَ بِمَا یَاْمُرُهٗ یَصْدَعُ

اللغة والصرف قام فعل ماض من باب نصر اصلہ قوم قلبت الواو الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها النبی شخص مبعوث من الله تع لتبلیغ احکامہ الی الخلق وان کان ذا کتاب وملة یسمی رسولا وربما یفرق بان النبی هو الذی یری فی منامہ ویسمع الصوت ولا یعاین الملك والرسول هو الذی یسمع الصوت ویری فی المنام ویعاین الملك بان

الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبي وربما يطلق على الرسول
كما وقع هنا اذ المراد به رسول الله صلعم واشتقاق النبي من النبوة بفتح النون
وسكون الباء وهي ما ارتفع من الارض او من نبأ بمعنى اخبر فعلى الاول
فاصله نبيو وهو فعيل بمعنى مفعول كما هو من الصحاح منقول وعلى الثاني
فهو مهموز اللام باق على اصله وهو فعيل بمعنى الفاعل ويحتمل على الاول
ايضا ان يكون بمعنى الفاعل اي المرتفع لا المرفوع يامر فعل مضارع من باب
نصر ومصدره الامر بمعنى الحكم يصدع غابر من الصدع من باب فتح من قولهم
صدعت بالحق اي اظهرته وهو ماخوذ من قوله تع فاصدع بما تؤمر والصدع
في الاصل كسر الزجاجة ففي الكلام استعارة تبعية وذلك انه شبه ابانة
الامر بكسر الزجاجة لجامع التاثير بينهما فاستعار له لفظة يصدع ليفيد
مبالغة في الابانة بكونها بمثابة لا تمحى كما ان الزجاجة لا تلتئم بعد الكسر
النحو الفاء للتعقيب عند ظرف بمعنى بعد مضاف الى الهاء وهي راجعة
الى العزمة وهو ظرف مقدم تام فعل ومتعلق مؤخر والنبي فاعله وانما
اظهره وان كان المقام مقام الاضمار قصدا على التنصيص على المرام وتوصيفه
عليه السلام بكونه شديد الاهتمام في اعلان اوامر الملك العلام الذي
موصولة كان فعل ناقص والضمير المستتر راجع الى النبي اسمه البلد للتعدية
وما موصول يامر فعل والضمير المرفوع فيه لله سبحانه والمنصوب عائد الى
النبي والعائد الى الموصول محذوف لكونه فضلة في الكلام التقدير
بما يامره به والموصول مع صلته مجرور بالباء وهي مع مجرورها مفعول

مقدم يصدع فعل لازم وفاعل عدی بالباء وهو مع فاعله ومفعوله المقدم في محل النصب لكونه خبر الكان المعنى فعند ورود العزمة والتاكيد الاكيد من عند الله المجيد قام النبی الحميد الذی كان من عاداته القديمة واد ابه القويمة اظهار الاحكام واعلان الاوامر بين الانام

يَخْطُبُ مَامُوْرًا وَفِيْ كَفِّهٖ
كَفٌّ عَلٰى ظَاهِرًا يَلْمَعُ

اللغة والصرف يخطب فعل مضارع من باب نصر ومصدره الخطبة كما مر مامورا اسم مفعول من الامر بمعنى الحكم الكف اسم جامد بمعنى اليد يظهر من بعض الرسائل المؤلفة فی الاسماء المونثة انها مونثة ولم يذكر تذكيره فيها وهو مقتضى قاعدة التانيث فی الاعضاء المزدوجة كالعين والاذن الا الحاجبين والخدين والشاعر اورده مونثا تارة فی قوله رافعها واخرى مذكرا حيث قال ظاهرا يلمع والكف الذی يرفع ويمكن توجيهه بما ذكره فی مجمع البحرين من انها مونثة عند البعض وعند بعض اخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب انتهى وهو حسن وان استضعفه بامكان حمله على الساعد فانه حمل بعيد يلمع فعل باق من باب فتح ومصدره اللمعان النحو يخطب فعل والضمير المرفوع راجع الى النبی مامورا منصوب على الحال من الضمير المرفوع الواو للحال فی كفه الضمير المجرور للنبی الجار والمجرور خبر مقدم وكف على مبتدء

موخر والجملة الاسمية في موضع الحال من الضمير المستكن في يخطب وظاهراً حال مقدمة وصاحبها الضمير المستكن في يلمع وهو مع الضمير حال من كف علىّ وجوّز كون ظاهراً صفة لمحذوف اي بياناً ظاهراً

رافعها اكرم بكف الذي يرفع والكف الذي يرفع

اللغة والصرف رافع اسم فاعل من الرفع وهو الاعلاء من حد فتح اي معليها اكرم فعل التعجب والكف قد سلف يرفع فعل باق من الرفع **النحو** رافع مع المضاف اليه منصوب على الحال بيخطب اكرم فعل والفاعل مستتر فيه بكف الباء للتعدية وقيل زائدة والفه للتعدية وا بكف ل مجرور ومضاف الذي موصول ومضاف اليه يرفع فعل والمرفوع للموصول والفعل مع فاعله صلة الذي والواو للعطف الكف موصوف الذي موصول وصفة يرفع فعل مجهول والمرفوع للكف والفعل معه صلة الذي **معنى البيتين** نطق النبي بخطبة حال كونه ماموراً بها وحال كونه كف علىّ في كفه على طريق الظهور والاعلان والبريق واللمعان واعلامها في الاعيان فما اشد للكفين كرامة وشرافة ورفعة وانافة

يقول والاملاك محوله	والله فيهم شاهد يسمع

اللغة والصرف يقول فعل مضارع والاملاك جمع الملك

بفتح اللام واختلف فی اصله واشتقاقه فقیل من اللالک فاصله الملاک
علی مفعل یعنی الرسالة سمی بذلک لانه یبلغ رسالات ربه الی الخلق و
هذا مذهب ابی عبیده وقال الکسائی هو مفعل من الالوکة وهی
الرسالة ایضاً فاصله مالک فوقع فیه القلب ثم ترکت الهمزة لکثرة الاستعمال
وقال ابن کیسان فعال من الملک لانه مالک الامور التی جعلها الله
الیه ویوافقهما قولهم فی جمعه املاک کما ان الملائکة والملائک یوافق
قول ابی عبیدة وقال الرضی رضی الله عنه مذهب ابی عبیده
اولی لسلامته من ارتکاب القلب وفی الحدیث عن الصادق ع قال
قال رسول الله ص ما من شیء اکثر من الملائکة وانه یهبط فی کل یوم
سبعون الف ملک فیاتون البیت فیطوفون به ثم یاتون رسول الله ص
ثم یاتون امیر المومنین ع فیسلمون علیه ثم یاتون الحسین ع فیقیمون عنده
واذا کان السحر وضع لهم معراج الی السماء ثم لا یعودون ابداً واختلف
فی حقیقة الملائکة فذهب اکثر المتکلمین لما انکروا الجواهر المجردة الی
ان الملائکة اجسام لطیفه نورانیه کاملة فی العلم والقدرة علی الافعال
الشاقة شانها الطاعات ومسکنها السموات وهم رسل الله الی
الانبیاء یسبحون اللیل والنهار لا یفترون ولا یعصون ما امرهم الله
ویفعلون ما یؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائکة والجن
والشیاطین متحدون فی النوع ومختلفون باختلاف افعالهم
اما الذین لا یفعلون الا الخیر فهم الملائکة واما الذین لا یفعلون

الا الشرّ فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارةً والشر اخرى فهم الجن و
لذالك عدّ ابليس تارةً فى الجنّ وتارةً فى الملائكة وعن الصادق ع ان اسرافيل
ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السّماء السابعة وانّ لله
ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه
الى عينه مسيرة خمس مائة خفقان الطير قال وانّ الملائكة لا ياكلون
ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وانّ لله ملائكة ركّعا
سجّدا الى يوم القيامة كذا فى مجمع البحرين الحول الدائر والله علم للذات
الواجب المستجمع لجميع صفات الكمال وتحيروا فى اصله كما تحيروا فى ذاته
فقيل فعال من اله بمعنى مالوه اى معبود كامام بمعنى مامور وكتاب بمعنى
مكتوب فادخلت عليه الالف واللام وحذفت الهمزة تخفيفا لكثرته
فى الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا معها فى قولنا الاله وقيل هما
عوض منها ويؤيده قطع الهمزة فى قولهم يا الله فانها لو كانت غير عوض
لحذفت كما تحذف فى الرجل وغيره من الاسماء المعرفة باللام وقيل
اصله لاه بمعنى التستر لانه مستور عن الخلق ادخل عليه الالف واللام
فجرى مجرى الاعلام كالعباس والحسن وانما قطع همزة يا الله لانه ينوى به
الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم شاهد اسم فاعل من الشهود وهو
الحضور او من الشهادة وهو بالفارسية گواہی وادات من باب سمع
يسمع فعل من باب علم ايضا النحو يقول فعل والمرفوع للنبى الواو والحال
والاملاك مبتدء من حوله خبر والله مبتدء بالعطف فيهم متعلق

مقدم شاهد متعلق مؤخر وخبر المبتدء يسمع فعل والمرفوع لله وهو معه خبر بعد خبر لله او صفة للشاهد

من كنت مولاه فهذا له
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

اللغة والصرف كان فعل من الافعال الناقصة والمولى يقع على معان كثيرة كمالك الرق والمعتق من الرق والمعتق وابن العم والعاقبة ومايلى الشئ من خلفه وقدامه فالثلثة الاول منها معروفة فاما المعنى الرابع فكقوله تع انى خفت الموالى والخامس كقوله تع النار مولاكم اى عاقبتكم والسادس كقوله شعر

فغدت كلا الفرجين تحسب انه	مولى المخافة خلفها وامامها

والانسب من بينها ههنا السيد الحاكم الاولى بالتصرف يرضوا فعل باق اصله يرضووا قلبت الواو الفا ثم حذفت الالف بالتقاء الساكنين فصار يرضوا يقنعوا فعل غابر من القناعة النحو من كلمة شرط كان فعل والتاء اسمها مولاه خبرها فهذا الفاء للجزاء هذا مبتدء له متعلق مقدم ومولى متعلق موخر وخبر المبتدء والجملة جزاء الشرط فلم يرضوا فعل والمرفوع بلقوه وهكذا لم يقنعوا والجملتان معطوفتان على قوله يقول ومعنى البيتين قال النبى فى خطبته بحضر من الملائكة المقربين وسمع من الله رب العالمين من كنت مولاه فهذا على مولاه فلم يرض المنافقون

بهذا المنصب العلي ولم يقنعوا بهذا النص الجلي

فَاَتْهَمُوْهُ وَحَنَتْ مِنْهُمْ
عَلٰى خِلَافِ الصَّادِقِ الْاَضْلُعُ

اللغة والصرف اتهموا فعل ماض للجمع الغائب المذكر ومصدره الاتهام من الافعال او الاتهام من الافتعال وهو مثال واوى ابدلت واوه تاء وكذا في التهمة والتهيم بمعنى التهم حنت بالحاء المهملة والنون من الحنوء وهو الميل الخلاف المخالفة الاضلع بالضاد المعجمة جمع ضلع وهو عظم الجنب النحو الفاء للعطف اتهموا فعل والفاعل للفريق والهاء مفعول راجع الى النبي حنت فعل والاضلع فاعله من حرف جر وهم مجرور بها متعلق بحنت على جارة خلاف مجرور ومضاف والصادق مضاف اليه والمضاف مع المضاف اليه متعلق بحنت المعنى فاتهموا النبي وقالوا انه قال ما قال في على من تلقاء نفسه لا من جانب الله ومالت ضلوعهم على خلاف رسول الله ثم ان بعض الشارحين قد نقل ههنا نسخة اخرى وهي خبت بالخاء المعجمة والباء الموحدة من الخبوء وهو سكون الغضب وفتور حدته وقال وذلك يستلزم الخفاء والضمير فيه راجع الى التهمة المفهومة من اتهموه كما يفهم العدل من قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى والخلاف بفتح الخاء اصله الخلافة حذفت التاء لاجل الاضافة كما قيل في اقام الصلوة ان اصله اقامة الصلوة

والاصلع بالصاد المهملة من قل الشعر فی مقدم رأسه وهو من الاوصاف الغالبة لمولانا علی بن ابیطالب ع والمعنے علی هذا فاقاموا البنی وخفیت التهمة فی انفسهم علی خلافة امیر المومنین الی وفاة البنی انتہے ملخصه وفیه تکلف معنی ولفظا اما المعنوی فلما فی استلزام سکون الغضب للخفاء من الخفاء علی التسلیم فلا معنی لخفاء التهمة علی الخلافة واما اللفظی فلان ماذکره فی الخلاف غیر ثابت من اللغة وحذف التاء فی الاقام لعله مسموع کذلک ولا قیاس فی اللغة ولان الاصلع صفة للصاد فعلی هذا التقدیر وحقه الجر والرفع اقواء من غیر ضرورة وهو اختلاف حرکة الروی رفعا وجرا ویطلق ایضا علی اختلاف التوجیه ای حرکة ما قبل الروی والاول افحش وهو اللازم هنا

وَظَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ
کَاَنَّمَا اٰنَافُهُمْ تُجْدَعُ

اللغة والصرف ظل بمعنی صار وهو الاظهر وفی بعض النسخ ضل بالضاد المعجمة بمعنے الضلال وهو رکیک بالنظر الی سوق المقال غاظ ای اغضب صله غیظ بالیاء المتحرکة ابدلت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصار غاظ اناف علے افعال جمع انف تجدع بالجیم والدال المهملة من باب سمع وهو قطع الاذن والانف والشفة والید والمراد هنا الثانی او مطلق القطع علے التجرید وفی الکلام تشبیه لحالهم فی الغیظ

نعم ورد ببعض ... لکن ... اقام ... خلاف ... القوم ای ... بکاف ... ...

والغضب بمن قطع انفه فيغضب النحو ظل فعل من الافعال الناقصة قوم اسمها غاظ فعل وهو مفعوله وفعله فاعله والجملة صفة لقوم كان حرف التشبيه وما كافة عن العمل اناف مضاف الى الضمير مبتدء تجدع بالبناء للمفعول خبره والجملة خبر ظل ويحتمل ان يكون جملة غاظ خبرا لها وهذه الجملة استينافية المعنى صار قوم اغضبهم ما فعله النبي من التنصيص على عمل من تجديع انفه فيغضب لذلك

	حَتّٰى اِذَا وَارَوْهُ فِيْ قَبْرِهٖ وَانْصَرَفُوْا مِنْ دَفْنِهٖ ضَيَّعُوْا	

اللغة والصرف واروا فعل ماض لجمع المذكر الغائب ومصدره الموارات بمعنى الستر والمراد هنا الدس فى التراب القبر مدفن الانسان وفى بعض النسخ فى لحداه وهو بالفتح والسكون كفلس والضم لغة الشق فى جانب القبر ضيعوا فعل ماض من التضييع النحو حتى جارة واذا كلمة شرط مجرور بها واروه فعل والمرفوع لاصحاب النبي والمنصوب للنبي فى حرف جر قبر مجرور ومضاف والهاء مضاف اليه الواو حرف عطف انصرفوا فعل ماض والمرفوع للاصحاب المذكورين عن حرف جر دفن مجرور ومضاف الى الهاء ضيعوا فعل والمرفوع للقوم السائلين للنبي وعلى هذا يلزم انتشار الضمائر ولا باس به لقيام القرينة على المراد كما فى قوله تع لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه حيث يرجع الاولان من

الضمائر المنصوبة الی الرسول والاخیر منها الی الله الجلیل بقرینة ان التسبیح لاینبغی الا له سبحانه ویمکن فی البیت ان یکون الموارات والدفن مستندین الی القوم السائلین وان لم یکن الفعل فی الحقیقة صادرا عنهم ولکن یکون الکلام علی نحو من التمثیل والمجاز اللغوی بمعنی انهم لسرعة مخالفتهم للنبی فی وصایاه شبهوا بمن یواری میتا فی حفرته ثم یخرج من ساعته من ربقة طاعته وقال بعض المترجمین بعد ماذکرناه انه یمکن ان یحمل الکلام علی الکنایة بان یراد بالموارات والدفن الموت فانهما مستلزمان عرفا واللزوم فی الجملة کاف فی الکنایة اقول وفیه بعد فان اللزوم ان سلم فانما هو بین الموت والدفن المطلق لابینه وبین الدفن المقید المستند الی قوم خاص وبالجملة فالامر سهل

ما قَالَ بِالْاَمْسِ وَاَوْصٰی بِهٖ
وَاشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا یَنْفَعُ

اللغة والصرف الامس بمعنی الیوم الماضی والمراد به هنا الزمن الماضی من قریب کما فسر به فی قوله تعالی واصبح الذین تمنوا مکانه بالامس اوصی فعل ماض من الایصاء واصله اوصای فقلبت الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها والیاء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة اشتروا فعل الجمع المذکر الغائب الضر بمعنی السوء ینفع فعل مضارع من حد فتح النحو ما موصولة منصوبة علی مفعولیة ضیعوا قال فعل والمرفوع للنبی الباء

زائدة جارة اسم مجرور ظرف يقال الواو عاطفة اوصى فعل ماض والضمير فاعله الباء جارة والهاء مجرور بها راجعة الى الموصول والتانيث باعتبار المعنى اذ المراد هى الكلمات الحقة والظرف متعلق باوصى وفى بعض النسخ به بتذكير الضمير باعتبار لفظ الموصول الواو للعطف اشتروا فعل والمرفوع للقوم السائلين والضمير منصوب على المفعولية الباء جارة وما مجرور موصول بنفع فعل والفاعل راجع الى ما الموصولة والجملة الكبرى معطوفة على ضيعوا لا على الصلة لعدم الربط اذ هى جملة مستانفة معنى البيتين حتى ان القوم بعد ما دفن النبى صلعم فى تربته رجعوا اضاعوا اسريعا ما قاله فى العهد الماضى القريب من ولاية علىؑ وخلافته واشتروا المضار الاخروية بالمنافع الدنيوية

وهو قوله و اشتروا الغرض ١٢

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ
فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

اللغة والصرف قطعوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من التقطيع وهو المبالغة فى القطع ارحام جمع رحم والمراد بها الاقارب يجزون فعل مضارع مبنى للمفعول من باب ضرب مصدره الجزاء وهو الاثابة **النحو** الواو للعطف قطعوا فعل وضمير الفاعل للقوم السائلين ارحام مضاف الى الضمير الراجع الى النبىّ والمضاف مع المضاف اليه مفعول به بعده ظرف لغو الفاء للتعقيب والجزاء سوف حرف استقبال يجزون فعل

والمرفوع للقوم المذكورين الباء جارة وما مصدرية و مجرورة قطعوا فعل والمرفوع للقوم والفعل مع فاعله بمعنى المصدر اى بتقطيعهم وهو متعلق بيجزون وفي تكرير قطعوا احسن لكونه ردّا للعجز على الصدر وكذلك في البيت الآتي المعنى ان القوم قطعوا رحم رسول الله ولم يراعوا حقها فلاجل ذلك يجزيهم الله سوء الجزاء في يوم الحشر

وَأَزْمَعُوا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمُ
تَبًّا لِمَا كَانَ بِهِ أَزْمَعُوا

اللغة والصرف ازمعوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من الازماع بمعنى الاجماع من باب الافعال قال في المجمع اجمعت الرأى وازمعته وعزمت عليه بمعنى الغدر وهو ضد الوفاء التب بالفتح والتشديد والتباب الخسران والهلاك يقال تبًّا لك **النحو** الواو للعطف ازمعوا فعل والمرفوع للقوم المتأثلين غدرا مفعول له الباء جارة ومولا مجرور ومضاف الى هم الضمير الراجع الى القوم وانما اضافه اليهم مع انه مولى الناس كافة لما فيه من التقطيع والتشديد لحالهم والتشنيع على افعالهم لان الغدر وان كان قبيحا بالنسبة الى الكل ولكن غدر الانسان بسيده ومولاه افظع واشنع تبًّا منصوب باضمار فعل محذوف اى الزمه الله خسرانا وهلاكا لما اللام جارة وما مجرور وموصول كان فعل من الافعال الناقصة والضمير المستتر فيه اسم له وفي بعض النسخ كانوا مكان كان وعلى هذا فالضمير

للقوم الباء جارة والضمير المجرور لما الموصولة والظرف متعلق مقدم او معمول
فعل ومتعلق موخر والمرفوع للقوم المذكورين وهو مع متعلقه خبر كان
المعنى واتفقوا على الغدر والجفاء على مولانا الامير وهو مولاهم بنص
حديث الغدير فاهلكهم الله فى المحشر بسبب هذا الاجماع على الغدر

لاهُمْ عَلَيْهِ يَرِدُوْا حَوْضَهُ
غَدًا وَلاهُوَ فِيْهِمِ يَشْفَعُ

اللغة والصرف يردوا فعل مضارع لجمع المذكر الغائب من حد
ضرب ومصدره الورود وهو النزول واصله يَوْرِدُوْا على وزنه يفعلوا
حذفت الواو لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة اللازمة يشفع فعل باق
الجمع المذكر الغائب من باب فتح ومصدره الشفاعة وقد وقع منه فى
هذا الشعر تغييرات احدها اشباع كسرة الميم فى فيهم وهو كثير فى الشعر
وثانيها اسكان الواو فى هو وهو قليل وثالثها وهو اغربها حذف النون
من يردوا وفى باب فضل من اسلم على يديه رجل من صحيح البخاري فى جملة
حديث اعطاء النبى لواية عليا يوم خيبر فغدوا كلهم يرجوه عن الكرمانى
انه قال حذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة ومثله عن الخير
الجاري فى شرح صحيح البخاري النحو لا مشبهة بليس والضمير المرفوع على
الاسمية للقوم المتاثلين الى النبى صلعم على جارة والهاء مجرور بها راجع
الى على بن ابيطالب ع متعلق مقدم يردوا فعل متعلق موخر والمرفوع

للقوم السائلين حوضه منصوب على المفعولية عند امنصوب على الظرفية والفعل مع فاعله ومفعوله وظرفيه في موضع النصب على الخبرية للا الشبيهة بليس الوا و للعطف على الجملة السابقة لا مشابهة بليس والضمير مرفوع على الاسمية للا في حرف جر وهم مجرور راجع الى القوم متعلق مقدم يشفع فعل ومتعلق موخر المرفوعات له ٤ والفعل مع الفاعل و الظرف المتقدمان في موضع النصب على الخبرية المعنى يدعوا عليهم او يخبر بحالهم لا يردون عليه عند حوضه يوم الساعة ولا يستحقون شفاعته

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا إلى
أَيْلَةَ وَالعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ

اللغة والصرف الحوض على وزن الخوض مشهور وصنعا اسم لبلدة في اليمن قال في مجمع البحرين ممدود في الاكثر قيل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس انتهى ويظهر منه انه جاء مقصورا ايضا وهو الواقع في الشعر ولا حاجة الى الحمل على الضرورة وفي ايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله عرضه ما بين صنعاء الى ايلة انتهى وذكر الشارح نظرا الى القاموس ايله اسم جبل واقع بين مكة والمدينة واسم عقبة مشهورة بالمصر وترك ما ذكره في المجمع وهو الاولى بالذكر على انه مذكور في القاموس ايضا العرض ما يقابل الطول اوسع اسم التفضيل من الوسعة

النحو حوض خبر مبتدء محذوف اى هو حوض وهو موصوف اللام جارة والمجرور راجع الى الحوض ما موصول بين ظرف ومضاف الى صنعا والظرف خبر لكان المحذوفة والى ايلة متعلق بها وهى مع ما يتعلق صلة لما والموصول مع الصلة فاعل للظرف اى له وهو مع فاعله صفة الحوض والواو بمعنى بل كما قيل والعرض مبتدء وله متعلق به وفى بعض النسخ به مكان له وهو يركيك اوسع خبر المبتدء والمفضل عليه محذوف اى اوسع مما بين صنعا وايلة والمبتدء مع خبره جملة اسمية معطوفة على ما سبق المعنى ذلك الحوض حوض وسيع له وسعة ما بين صنعا و ايلة بل عرضه اوسع من ذلك وهذا ناظر الى ما ذكره ابن بابويه القمى فى عقائده فقال اعتقادنا فى الحوض انه حق وان عرضه بين ايلة وصنعا وهو حوض النبى صلعم وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وان الوالى عليه يوم القيامة امير المؤمنين على بن ابيطالب يسقى منه اولياءه ويذود عنه اعداءه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا انتهى ما فى الشرح وكلام الصدوق ان الغرض من ذكر هذه المسافة هو التحديد الواقعى والمقايسة الحقيقية ويحتمل ان يكون البناء على الكناية فيراد بهذه المسافة مجرد الوسعة كما يقال بين هذين الامرين بعد المشرقين او ما بين السماء والارض وفى الامالى عن ابن عباس قال قال رسول الله انا سيد الانبياء وساق الحديث الى ان قال ولى حوض عرضه ما بين بصرى وصنعا فيه من الاباريق عدد نجوم السماء

خليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل ومن ذالك يا رسول الله
قال امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن ابيطالب ع
يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعدائه كما يذود احدكم الغريبة من
الابل عن الماء ثم قال عليه السلام من احب عليا واطاعه في دار الدنيا
ورد على حوضي غدا وكان معي في درجتي في الجنة ومن ابغض عليا
في دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني يوم القيمة واختلج دوني واخذ
به ذات الشمال الى النار

يُنْصَبُ فِيهِ عَلَمٌ لِلْهُدَى
وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعُ

اللغة والصرف ينصب فعل مضارع مبني للمفعول من النصب
بمعنى الاقامة علم اسم للراية الهدى بالضم مصدر على فعل كالسرى
والبكى وهو الدلالة الموصولة الى البغية كذا في الكشاف ويفهم من
مجمع البحرين ان الهدى الرشاد والدلالة والبيان والدعوة والتوفيق
والتائيد يذكر ويؤنث والمراد به هنا الدعوة او الدلالة الى الحوض
وصاحبه لا الدلالة الى الشرايع فانها مختصة بدار التكاليف ولا شغل
له في الاخرة مترع اسم مفعول من الاتراع بمعنى الملائة ومجرده الترع
النحو ينصب فعل مبني للمفعول في جارة والهاء مجرور بها راجع الى
الحوض علم نائب فاعل لينصب للهدى متعلق بينصب او صفة

لعلم الوا و للعطف الحوض مبتدء من حرف جر ماء مجرور موصوف لصفة ای ماء ثابت له الموصوف مع صفته متعلق بمقدم المتوع وهو خبر الحوض المعنی یفیض الله سبحانه فی ذلک الحوض علی الهداية العباد و دليلا لهم على مكات النبى و اله الامجاد والحوض مملو من الماء

یَفِیضُ مِنْ رَحْمَتِہٖ کَوْثَرٌ
اَبْیَضُ کَالْفِضَّةِ اَوْ اَنْصَعُ

اللغة والصرف یفیض ای یسیل ومصدره الفیض وتصریفه فاض یفیض فیضا کباع یبیع بیعا واصله یفیض بسکون الفاء وتحرک الیاء فنقلت کسرة الیاء الی ما قبلها فصار یفیض الکوثر نهر عظیم فی الخلد قوله تع انا اعطیناک الکوثر قیل هو نهر فی الجنة اشد بیاضا من اللبن واستقامه من القدح حافتاه بنات الدر والیاقوت ترده طیور خضر لها اعناق کاعناق البخت وقیل هو حوض النبی یکثر الناس علیه یوم القیامة والمروی عن ابی عبد الله انه نهر فی الجنة اعطاه الله نبیه عوضا عن ابنه ابراهیم هکذا فی مجمع البحرین ابیض صفة مشبهة من البیاض وهو اللون المفرق للبصر وهو غیر منصرف لوزن الفعل والوصفیة الفضة الجین او هنا للاضراب کبل کما قاله الکوفیون وابو الفتح وابو علی وابن برهان من انها تاتی للاضراب مطلقا خلافا لسیبویه حیث جوز ذلک بشرطین احدهما

تقدير لفظا او تقديرا والاخر اعادة العامل وكلاهما مفقود هنا انصع
من ناصع بمعنى خالص وشديد البياض قال الاصمعي كل ثوب
خالص البياض او الصفرة او الحمرة فهو ناصع وبنا فيه النقص
الذين مخالف لما تقدم عند البصريين في بني على ... الكوثر
النحو يفيض فعل والضمير المستكن الراجع الى الحوض فاعله من فيض
ورحمة مجرور مضاف الى الهاء الراجع الى الله الحاضر في ذهن السامع
متعلق بالفعل كوثر خبر مبتدء محذوف اى هو كوثر ابيض
خير كالفضة جار ومجرور متعلق بابيض او بمعنى بل
النصب ... على ابيض والمفضل عليه محذوف اى انصع منه او قال
بعض الشارحين الكوثر هنا بمعنى مطلق النهر وليس علما للنهر
... ابيض نكرة وقد وقع صفة لكوثر فلو كان كوثر علما للنهر
لما صح توصيفه بالنكرة لوجوب التطابق بين الموصوف والصفة في
التعريف ... ابيض منصوب على الحالية صح جعل كوثر علما للنهر
... قول لا ضرورة الى جعل ابيض صفة لكوثر حتى يختل
التطابق لجواز ان يكون ابيض خبرا بعد خبر كما اشرنا اليه واما نصب
ابيض على الحالية فبناء فاسد على فاسد على ان ابيض لو كان منصوبا
لما صح عطف انصع وهو مرفوع بمقتضى القافية على ابيض لوجوب
المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والله اعلم بالصواب
المعنى ان ذلك الحوض يسيل برحمة الله الجليل وهو كثير لكثرة منافعه

وبركانه وغزارة مائه وصفائه ابيض كاللجين اذا صفا بل اخلص عنه
بصفر رزقنا الله من زلاله بنواله بمحمد وآله

حصاه ياقوت ومرجانه
ولؤلؤ لم تجنه اصبع

اللغة والصرف تصاكعد باسم جمع بمعنى صغار الحجارة الواحدة
حصاة والجمع حصيات واصله حصى بفتحتين على زنة فرس قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لؤلؤ الدر واحدة بهاء الياقوت على ما في
القاموس من الجواهر مشهور معرب اجوده الاحمر الرماني والمرجان قال
في مجمع البحرين قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان اى في صفاء الياقوت
وبياض المرجان اى صغار اللؤلؤ واحد تها مرجانة وقيل المرجان
جوهر احمر وقال في المدارك المرجان ابيض من اللؤلؤ لم تجن على زنة
لم تزم فعل مضارع من الجنى بمعنى الاحراز والالتقاط اصبع وفيه تسع
لغات تحصل بضرب ثلث حركات همزية في ثلث حركات بائية وزاد في
المجمع اصبوعا كعصفور فتلك اذن عشرة كاملة قال والمشهور كسر الهمزة
وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي واحدة الاصابع النحو حصاة
مضاف ومضاف اليه مبتدء ياقوت خبره والواوان للعطف ومابعدهما
معطوف على الياقوت وكل من المعطوف والمعطوف عليه موصوف
او الموصوف لؤلؤ فقط ولم تجن فعل وهاء الضمير مفعوله واصبع

فاعله والفعل مع الفاعل والمفعول صفة للموصوف وهو مع ما فيه خبر
للمبتدء وهو مع ما فيه جملة اسمية للمعنى ان حصا ذلك الحوض ليس من
قسم الاحجار كسائر الحياض بل هو من الجواهر والمعدنيات الغالية الاثمان
كالياقوت واللؤلؤ والمرجان وليست هي من الجواهر التي توجد في دار
الدنيا بل هي درر لم يلتقطها اصبع من الاصابع وفسر بعض المترجمين
الحصا بالرمل وهو غير ثابت من اللغة ومع ذلك فلا يناسب حمل الياقوت
والمرجان واللؤلؤ عليه لانتفاء المشابهة بينه وبينها

بَطْحَاؤُهُ مِسْكٌ وَحَافَاتُهُ
يَهْتَزُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعُ

اللغة والصرف البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى
والمسك بالكسر معرب مشك حافات جمع حافة وهي ساحل الوادي
وطرفه يهتز فعل يأتي من الاهتزاز واصله يهتزز ادغم لاجتماع
المثلين وفي منتهى الارب الاهتزاز جنبيدن وشادماني كردن ودرخشيدن
ستاره وباليدن گياه مونق اسم فاعل من الانق بمعنى المعجب وفي احتمل
البعض ان يكون بفتح النون اسم مكان اي محل الاعجاب مربع اسم
مكان من الربيع يقال مكان مربع اي خصب **النحو** بطحاء مضاف
الى الضمير الراجع نحو الحوض مبتدء وكذلك حافات مع المضاف
اليه وهو الضمير الراجع ايضاً الى الحوض مسك خبرها يهتز فعل مبني

للفاعل والمرفوع المستكن فيه للمسك ومنها متعلق به وموثق ومريح خبران لمبتدء محذوف وهو الضمير الراجع الى الحوض او المسك ويحتمل احتمالا ضعيفا ان يكون حا فانه مبتدء خبره يهتز والموثق صفة لمحذوف فاعلا ليهتز تقديره اى هواء موثق اونشر وقد تكلف بعض الشراح تكلفا فقال ان يهتز مبنى للمفعول والمجرور نائب الفاعل والمعنى يسر منها انتهى ووجه التكلف ان الفعل اللازم لا يبنى للمفعول الا اذا دخل حرف الجر على المفعول ولفظة من هنا على تقديره بلا حينئذ للتعدية غير داخلة على المفعول به فان المسرور هو الناظر لا ما هو مرجع الضمير المتصل بمن والمعنى ان وادى الحوض الكوثر مسك اذ فى كل ساحله وشقيره وتفوح منها ريحه وعبيره موثق للناظرين ومحل تلذذ للواردين والصادرين ٥

أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرَى نَاضِرٌ
وَفَاقِعٌ أَصْفَرُ أَوْ أَنْصَعُ

اللغة والصرف اخضر وهو صفة مشبهة من الخضرة ... اللون المعروف ناضر اسم فاعل من النضارة الورى ... فاقع اسم فاعل من الفقع وهو المبالغة فى الصفرة اصفر صفة ... ويمعنى بل كما تقدم انصع افعل تفضيل من الناصع بمعنى البياض ... الصرف ... النحو اخضر خبر مقدم وما موصولة دون ...

عند مضاف والورى مضاف اليه والظرف صفة لما الموصولة وهي
مبتدأ مؤخر فاقع عطف على ناضر اصفر صفة كاشفة لفاقع وانصع عطف
على ناضر المعنى ما يشاهده الناس عن اطراف الحوض فهو اخضر ناضر
واصفر شديد الصفرة وابيض قوى البياض وانما جعل كذلك لان
الخضرة تعجب اهل النظر وتقوى البصر وكذا الاصفر اذا كان فاقعا
والابيض اذا كان صافيا مشفا ناصعا

فِيهِ أَبَارِيقُ وَقُدْحَانُهُ
يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ

الغريب والصرف اباريق جمع ابريق وهو معرب آبريز
قدحان جمع قدح هو الكاسة الكبيرة ويجمع في قلة القدح [illegible]
قال في الشافية ونحو بطل على ابطال وجاء حسان واخوان وذكر [illegible]
وقال في شرح الاصول فعلان كغفران الى ان قال وقيل لاسم [illegible]
ذكر بتحريك العين نحو جمل واحد واسد واخ وقال تحت فعلان
كصنوان نقلا عن ابن مالك انه يطرد في اسم على فعل بالتحريك
مطلقا يذب فعل يأتي من الذب بمعنى الطرد والدفع واصله يذبب
فنقل حركة الباء الاولى الى ما قبلها وادغم الباء في الباء فصار يذب
والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم رأسه [illegible] النحو فيه [illegible]
مقدم اباريق غير منصرف لكونه منتهى الجموع [illegible] صيغة [illegible]

نون لضرورة الشعر كذا قيل اقول الوزن يستقيم في الحالين غير ان
الحشو في صورة الانصراف مستفعلن وفي صورة المنع مفتعلن وهو
زحاف مستعمل في هذا البحر وارد في هذه القصيدة ايضا فالاولى
ان يقرأ ممنوعا من الصرف اذ لا ضرورة محوجة الى مخالفة قاعدة
النحو وهو مبتدأ مؤخر وقد حاتك عطف على المبتدأ [illegible] فعم [illegible]
متعلقة به [illegible] والاصابع [illegible] والمعنى [illegible]
[illegible] فم عليه السلام [illegible]
[illegible] فهذه [illegible]
في [illegible] والحديث [illegible]
[illegible] الاصابع [illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
بالسيف المسلول

[illegible]

[illegible]

و [illegible]
و [illegible]
[illegible]
[illegible]

درجاته فی بعض افاداته لان الاسم ما لا یقارن باب وامر ولا یشعر
بمدح وذم وقیل ان اسمه عمران فحمل علیه آل عمران فی بعض آیات القرآن
وقیل غیر ذلک وقال فی جامع الاصول اجمع اهل البیت علی ایمانه
وعن الرضا علیه السلام انه قال من اعتقد ان اباطالب مات کافرا فهو
کافر وعنه ایضا انه کان نقش خاتمه رضیت بالله ربا وبابن اخی محمد
نبیا وبابنی علی له وصیا وقیل لعلی علیه السلام یا امیر المومنین انت
بالمکان الذی انت به وابوک یعذب بالنار فقال فض الله فاک والذی
بعث محمدا بالحق بشیرا لو شفع ابی فی کل مذنب علی وجه الارض لشفعه
الله فیهم وقال علیه السلام ابی یعذب بالنار وابنه قسیم الجنة والنار
ابل بکسرتین بمعنی الجمل ولم یجیء علی هذا الوزن غیره کما حکی عن سیبویه
وفیه ما فیه وقال ملا جمال القرشی فی الصراح لا واحد لها من لفظها
وهی مونثة لان اسماء الجموع التی لا واحد لها من لفظها اذا کانت لغیر
الآدمیین فالتانیث لها لازم وفی القاموس الابل لا جمع ولا اسم جمع شرع
جمع شارع وهو مشتق من الشرع وهو الورود علی الماء والدخول فیه و
ابل شروع بالضم وشرع کرکع جربی مؤنث اجرب بمعنی صاحب الجرب
وهو داء معروف النحو یذب فعل عن حرف جر والضمیر الراجع الی
الاباریق او القدحان مجرور بها والجار مع مدخوله متعلق بالفعل ابن
مضاف وابی مضاف الیه ومضاف وطالب مضاف الیه والمضاف
مع المضاف الیه فاعل الفعل کما الکاف جارة . ما کافة یذب فعل مجهول

لوجود ولزم ۱۲

الابل نائب فاعل وموصوف الشرع صفته والفعل مع نائب فاعله متعلق
بواسطة الكاف بالفعل الاول وهو مع فاعله ومتعلقاته عطف بيان
للمصرع الثانى من البيت الاول ولذلك لم يعطف بالحرف هذا على
النسخة الاولى واما على الثانية فذبا مفعول مطلق لجرى على تقدير كذب
جرى الكاف فيه حرف جر وذب مجرور بها مضاف الى جرى وهى مضافة
الى ابل على شاكلة جرد قطيفة وابل موصوفة وشرع صفتها وحقها الجر
لكنه اقوى ويحتمل ان يكون خبر المبتدء محذوف اى هو شرع المعنى
يدفع مولانا على بن ابيطالب عليه السلام عن الاباريق والقدحان
اعداءه الطغام كما يدفع الابل الداخلة على الماء اذا كانت للاجانب و
اذا كانت جربى فتطرد من كل جانب لان الجرب من الامراض السارية
فتحمى الابل حق الحماية خوفا عليها من السراية وفى هذا الذب والدفع
دليل على تسلطه على الحوض تسلط المالك والامر كذلك اذ الكوثر من
صفايا ال محمد وعطايا ربهم الصمد قال الله تع انا اعطيناك الكوثر والمراد
به الحوض عند الاكثر ثم ان صيغة المضى هنا وان كانت صالحة
للحمل على الاستقبال لتحتم وقوعه وكمال قربه من الحال لكن ظاهر
الاخبار بما قد وقع وعبر فالحمل عليه اولى واجدر اذ لا مانع من عطائه
ولا راد لقضائه ولذلك ربما كان تيمتع ال محمد فى هذه النشاة بماء الحوض
وحلل الجنة روى الصدوق فى الامالى عن انس قال كنت عند رسول
الله ورجلان من اصحابه فى ليلة ظلماء اذ قال لنا رسول الله ايتوا باب

علی فاتینا باب علی فقرنا نقراً خفیفاً اذ خرج علینا علی بن ابیطالب
متزراً بازار من صوف مرتدیاً بمثله فی کفه سیف رسول الله فقال لنا
احدث حدث فقلنا خیراً امرنا رسول الله ان ناتی بابك وهو بالاثر اذ
اقبل رسول الله فقال یا علی قال لبیك قال اخبر اصحابی بما اصابك
البارحة قال علی یا رسول الله انی لاستحیی قال رسول الله ان الله لا یستحیی
من الحق فقال علی یا رسول الله اصابتنی جنابة البارحة من فاطمة بنت
رسول الله فطلبت فی البیت ماء فلم اجد الماء فبعثت الحسن کذا و
الحسین کذا فابطوا علی فاستلقیت علی قفائی فاذا انا بهاتف من سواء
البیت قم یا علی وخذ السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملو علیه
مندیل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدنی
بالمندیل ورددت المندیل علی السطل فقام السطل فی الهواء فسقط
من السطل جرعة فاصابت هامتی فوجدت بردها علی فوادی فقال
النبی بخ بخ یا بن ابیطالب اصبحت خادمك جبرئیل اما الماء فمن نهر
الکوثر واما السطل والمندیل فمن الجنة کذا اخبرنی جبرئیل وهنا بیت
اخر قد ذکرها فی نخبة الدعوات ولیس له مزید ارتباط بالبیت
السابق لخلوه عن ذکر الحوض کما یظهر بالدخوض وهو

فیه رقی اولاده اجمع	نبأ عظیم نزلت هل اتی

الغریب والصرف النبأ بالتحریك هو الخبر والرکن الاول

سالم على وزن مستفعلن ان اسكن باء نبأ لضرورة الشعر فلا يكون
الزحاف فى اول الاركان او من احف على مفاعلن مع الخزم بحرف ان
ابقى لفظ نبأ سالما عن الاسكان والنبأ العظيم قد ورد فى الكتاب الحكيم
وجاء فى الحديث ان المراد به على عليه السلام فى تفسير قوله تع عم
يتسائلون عن النبأ العظيم وهو خبر مبتدء محذوف اى هو نبأ وقوله
انزلت مع نائب فاعله ومتعلقه صفة بعد صفة للنبأ واجمع تاكيد لاولاد
وحقه الفتح لكونه غير منصرف لكنه رفعه على طريق الاقواء وهو مع
ذلك لا يخلو عن شئ لان سورة هل اتى انما انزلت فى الحسنين من اولاده
عليه السلام دون سائر اولاده فكيف يستقيم التاكيد باجمع بل الكلام
فى صحة اولاده من دون اجمع لانه جمع ظاهر فى العموم وهو غير معلوم
بل المعلوم خلافه عند اهل العلوم ويمكن دفعه بوجهين احدهما ان
المراد باولاده اشرف اولاده الفاطميين لانهم الفرد الكامل وهم الحسنان
واجمع تاكيد له ولا اولاده والمراد بالجمع ح ما فوق الواحد وهو اطلاق شائع
وثانيهما ان يكون المراد باولاده جميع اولاده المعصومون لان درجاتهم
كالمتساوية فورود هل اتى فى حق بعضهم بمنزلة ورودها فى جميعهم
وهذا على طريق المجاز وح فالتاكيد لاولاده والمعنى انه عليه السلام
هو المراد بالنباء العظيم الوارد فى القران الكريم الذى انزلت فيه
وفى اله سورة الدهر الحاكية عن فضائلهم ودرجاتهم الحاصلة يوم
الحشر ولنعم ما قال الشافعى مع كونه من المخالفين قطعة

اعاتب فی حب هذا الفتے	الا امر الامر وحتے متے
وفی غیرہ ھل اتے ھل اتے	فھل زوجت فاطم غیرہ

قال فخر الرازی فی الکبیر ان الواحدی من اصحابنا ذکر فی الکتاب البسیط انها نزلت فی علیٍ وصاحب الکشاف من المعتزلة ذکر هذه القصة فروی عن ابن عباس ان الحسن والحسین رضی الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله فی ناس معه فقالوا یا ابا الحسن لو نذرت علی ولدك فنذر علی وفاطمة رضی الله عنهما وفضة جاریة لهما رضی الله عنها ان برءا بما ان یصوموا ثلثة ایام فشفیا وما معهم شیٔ فاستقرض علی رضی الله عنه من شمعون الخیبری الیهودی ثلث اصوع من شعیر فطحنت فاطمة رضی الله عنها صاعا واختبزت خمسة اقراص علی عددهم فوضعوها بین ایدیهم لیفطروا فوقف علیهم سائل فقال السلام علیکم اهل بیت محمد مسکین من مساکین المسلمین اطعمونی اطعمکم الله من موائد الجنة فاثروه وباتوا لم یذوقوا الا الماء واصبحوا صیاما فلما امسوا ووضعوا الطعام بین ایدیهم وقف علیهم یتیم فاثروه ووقف علیهم اسیر فی الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علی رضی الله عنه بید الحسن والحسین رضی الله عنهما واقبلوا الی رسول الله فلما ابصرهم وهم یرتعشون کالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما یسوءنی ما اری بکم فقام وانطلق معهم فرأی فاطمة رضی الله عنها فی محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عیناها فساءه ذلك فنزل جبرئیل وقال خذها

يا محمد هنّاك الله فی اهل بیتك فاقرءه السورة انتهی ولنشرع روایة هؤلاء
النصاب بما رواه اصحابنا الانجاب فی هذا الباب عن الائمة الاطیاب
تکثیرا فی الثواب وتزئینا للکتاب وان ادی الی الاطناب وبن اد
عن النصاب عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه ع فی قوله عزّ وجلّ
یوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسین وهما صبیان صغیران فعادهما
رسول الله صلعم ومعه رجلان فقال احدهما یا ابا الحسن لو نذرت فی
ابنیك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ایام شکرا لله عزّ وجل
وکذلك قالت فاطمة علیها السلام وقال الصبیان نحن ایضا نصوم
ثلثة ایام وکذلك قالت جاریتهم فضة فالبسهما الله عافیة فاصبحوا
صیاما ولیس عندهم طعام فانطلق علی الی جار له من الیهود یقال له
شمعون یعالج الصوف فقال هل لك ان تعطینی جزة من صوف
تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصواع من شعیر قال نعم فاعطاه فجاء
بالصوف والشعیر واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعیر فطحنته وعجنته وخبزت
عنه خمسة اقراص لکل واحد قرص وصلی علی مع النبی المغرب
ثم اتی منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی
اذا مسکین قد وقف فی الباب فقال السلام علیکم یا اهل بیت
محمد انا مسکین من مساکین المسلمین اطعمونی مما تاکلون اطعمکم الله
علی موائد الجنة فوضع اللقمة من یده ثم قال النظم

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين	جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين	يشكو الينا جائعا حزين
كل امرء بكسبه رهين	من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة وهين	حرمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين	تهوي به النار الى سجين

شرابه الحميم وغسلين

فاقبلت فاطمة تقول النظم

امرك سمع يا ابن عم وطاعه	مالي من لوم ولا وضاعه
غذيت باللب والبراعة	ارجو اذا شبعت من مجاعه
ان الحق الاخيار والجماعه	وادخل الجنة في شفاعه

وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا و
اصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني
من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته
وخبزت منه خمسة اقرصة لكل واحد قرص وصلى علي المغرب مع
النبي ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم
فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب
فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني
مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال

النظم

فاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالذميم
قد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ... حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخيل يقف خميم ... تهوي به النار الى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة وهي تقول النظم

فسوف اعطيه ولا ابالي ... واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي ... اصغرهما يقتل في قتال
بكربلا يقتل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
تهوي به النار الى سفال ... كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت واعطته جميع ما كان على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت عنه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعمونا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال النظم

فاطم بنت النبي احمد ... بنت نبي سيد مسود

وَالْعِطْرُ وَالرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ
ذَاكٍ وَقَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْزَعُ

الغريب والصرف العطر بالكسر الطيب وقد يغلط الجهال
ويقولونه بالفتح والريحان اسم نبت طيب الرائحة يقال له شاهسفرم
او اعم منه الانواع جمع نوع بمعنى القسم كثوب واثواب ذاك على زنة
اسم فاعل من الذكى اصله ذاكو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم
اسكنت لاستثقال الضمة عليها يقال مسك ذكى وذاك وذكية
ساطع ريحه هبت بتشديد الباء فعل ماض من الهبوب وهو جرى
الريح واصله هببت بالباءين المفتوحتين اجتمع الجنسان فى كلمة
واحدة فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية زعزع كصرصر وزنا
ومعنى النحو الواو عاطفة على الجملة الاولى او استينافية والعطر مبتدأ
والريحان عطف عليه وانواعه بدل البعض من كل واحد على طريق
البدلية ذاك اسم فاعل والمرفوع المستكن راجع الى العطر او الريحان
وذو حال والواو حالية وقد حرف تحقيق وهبت فعل والفاعل زعزع
وهى من الصفات الغالبة للريح ولذلك انث الفعل فان الريح
يذكر ويؤنث والجملة حال من ضمير اسم الفاعل وهو مع فاعله خبر
العطر وقال بعض الشارحين ان الواقع فى النسخ التى وصلت الى
هو ذاك بفتح الكاف وهو وهم لان اسم الاشارة فى هذا المقام ليس له

معنى محصل ثم قال فى اخر كلامه مناقضا لنفسه انه يحتمل ان يكون ذالك
اسم اشارة الى كل من العطر والريحان ومبتدء محذوف الخبر والمعنى
ان فيه هذا العطر والريحان انتهى موضع الحاجة من كلامه ولا يخفى
من الاختلال ما فى نظامه لان احتمال اسم الاشارة فى زعمه وهو فكيف
احتماله على ان ذالك اذا كان اسم اشارة فلا بد ان يكون المشار اليه
متصلا به متاخرا عنه كقوله تعـ ذالك الكتاب وقولك فى الدار ذالك
الرجل فانك لا تقول فيها رجل ذالك ومع هذا فتقدير الخبر يستلزم
حذفا كثيرا والاقرب ان يكون ذالك بمنزلة قولهم هذا اى خذ ذالك
والمعنى على النسخة الاولى ان العطر وانواع الريحان ساطع رائحتها و
تفوح فائحتها والحال انها تسير بها هواء لطيف سريع السير شديد
الجرى وعلى النسخة الثانية ان فى الحوض عطرا وريحانا بانواعه هذا

رِيْحٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَامُوْرَةٌ
ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعٌ

اللغة والصرف الريح الهواء يذكر ويونث كما مر مامورة اسم
مفعول من الامر ذاهبة اسم فاعل من الذهاب مرجع اما بكسر الجيم
اسم مكان من رجع على حد ضرب ذات قياس الظرف من المضارع
المكسور العين هو المفعل بكسر العين واما بفتح الجيم مصدر ميمى بمعنى
الرجوع النحو ريح اما بدل من الزعزع او عطف بيان له او خبر مبتدء

[illegible] وهذا ما ادعاه بعض الشراح من كونه [illegible] [illegible]
[illegible] المنقلب [illegible] التمرورة فهو تكلف [illegible] احتمال [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] فتأمل [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] ما ذكرناه [illegible] المدلل وعطف
البدآن [illegible] [illegible] الجاهم [illegible]
سواء [illegible] من الجنة وتمكن [illegible] غاية [illegible]
المأمورة [illegible] سورة [illegible]
[illegible]
[illegible] من ريح الجنة [illegible] الله سبحانه [illegible] على [illegible]
لتنعيم [illegible] في عرصة الحشر [illegible]
بين لها على رجوع يحتمل ان مسافتها لا [illegible]

إذا [illegible] [illegible]
فبل [illegible] [illegible]

الأمر [illegible] الصوت [illegible] من الدنو
وهو القرب من حد نصر [illegible]
ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين [illegible] وهو جواب
لقولك لو فعلت كذا فيقول كي يكون كذا [illegible]
الفعل المستقبل بعد ما قال ابن هشام [illegible] يكون

اسما مختصرا من كيف كقوله

كي تجنحون الى سائر ما أثرتم		فإذا كورت ليلة الصيام رتضطجع

الثاني ان يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولك في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه. الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم ويكتفي كي دون اذا اقترنت باللام فلهى كي ولم تبرر تعليلية جارة يشربوا تنزل اي من باب ... التنب بمعنى المنازل كما مر او بمعنى افعل التي بمعنى الحاذر من الوحي من باب ضرب انصر اذا شرطية او زمانية دونوا فعل المرفوع للتعمر التانية من عرفت والماء مجرور بها اللام جارة زائدة كحلات [illegible] فاعله والفعل مع فاعله متعلق بدونوا بواسطة الذكر ومع متعلقاته شرط قبل فعل ماض الا مجازة النهاية بهرس دار اللام معه تتعلق بقيل تنا مفعول منه ... الناس كم الله خيرا وهذا كما قد تذكره ... على الا عائية ... مقولة قيل وهو ... النعم ... سر لا الكلام ... القريب الى الحرص لتقرب ... على عليه الا ... الدعاء عليه الجلالة والتثنية ... الحمل الشر

اللغة والصرف دون بمعنى عند وتحت ومعناه تقصير عن
الغاية وبمعنى بعد التمسوا امر من الالتماس وهو الطلب منهل اسم مكان
من النهل اى موضع شرب الماء يروى فعل من الارواء وهو السقى مطعم
مصدر ميمي من الطعم او اسم مكان منه او هو بمعنى المفعول يشبع فعل
من الاشباع وهو سد الجوع النحو دونكم باشباع ضم الميم لاستقامة
الوزن ظرف لارجعوا او لالتمسوا وهو فعل وفاعل ومنهلا مفعول له
موصوف يروى فعل والمرفوع الى منهل وكم باشباع ضم الميم ايضا مفعول له
الواو للعطف مطعما عطف على منهل وموصوف يشبع فعل والمرفوع
للمطعم وهو صفة مطعم والمعطوف عليه مع المعطوف مفعول لالتمسوا
وهو مع متعلقاته جملة انشائية معطوفة على الجملة الاولى والمعنى
ارجعوا وراءكم ولا تتقدموا واطلبوا عندكم مورد الماء ليرويكم ويدفع
عطشكم وفى هذا الامر تعجيز فانهم لا يستطيعون تحصيل الرى بانفسهم
حيث اراد الله ان يعذبهم بالعطش وكذا الكلام فى امرهم بطلب مطعم يشبعهم

هٰذَا لِمَنْ وَالَى بَنِىْ اَحْمَدٍ
وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهُمْ يَتْبَعُ

اللغة والصرف والى فعل ماض من الموالاة بمعنى المحبة و
اصله والى قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها يكن فعل ناقص من الكون
واصله يكون اسكنت النون بلم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين يتبع

من باب منع وهو الاقتفاء النحو هذا مبتدء اللام جارة ومن مجرور وموصول والی فعل والمرفوع الموصول بنين مضاف سقطت النون للاضافة احمد مضاف اليه وانما نونه مع كونه ممنوعا من الصرف للنحو من الضرورة فانه لو اشبع فتحه ممنوعا لزم الوقف فی محل الوصل و المضاف مع المضاف اليه منصوب على المفعولية الواو للعطف او حالية لو جازمة يكن فعل مجزوم والضمير اسمها غير مضاف وهم اشباع الميم مضاف اليه وهو مفعول مقدم لما يتبع يتبع فعل والمرفوع الموصول وهو مع فاعله ومفعوله المقدم خبر ليكن وهی مع اسمها وخبرها اما عطف على الجملة الاولى او حال من ضمير والى وهو مع متعلقاته صلة لمن وهو مع صلته مجرور باللام وهی مع مدخولها خبر لهذا على تقدير التعلق المعنى يقول للملائكة او على عليه السلام ان هذا الحوض لمن احب آل رسول الله ولم يكن يقتدی بغيرهم

موعظة ونصيحة ونكتة مليحة

اعلم انه اتفق المخالف والمؤالف من الزمن السالف على ان النجاة مخصوص فی ولاء آل الرسول وان كل من عاندهم فهو مخذول ولذالك ترے كلا منهم يزعم انه موالیهم ولا تجد احدا من الناس يعترف بانه قاليهم الا الشقي ناصب لا يبالی بالعذاب الواصب فلو كان ولاءهم هو هذا الاقرار باللسان لدخل كل منهم الجنان ولم يكن واحد مستحقا للنيران واذ ليس فليس العبرة الا بالجنان فليرجع احد كم الی وجدانه هل هو موافق اللسانہ

وجد علائهم وذهم فيه على طبق ما يدعيه فيحن الى استماع فضائلهم واتباع احكامهم ومسائلهم وهل له الرغبة الى ذكرهم والتسليم لامرهم والنفرة عن اعدائهم كائنا من كان والنصرة لاوليائهم بقدر الامكان فان كان كذلك جنانه فليحمد الله سبحانه وان لم يجد فؤاده كذلك فليعلم بانه هالك واقع فى المهالك والانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ولا اعتماد على الجوارح والاعضاء من دون اشتمال الافئدة على الولاء فلو كان قلب يشمئز ونفسه لا تفرق بينهم وبين اعدائهم ولا تميز فلا يفيده اظهار الولاء واختلاط الشيعة بضرب من المكر والخديعة فان الرجوع الى الضمائر الى الناقد البصير ثم ان للوداد الكامن فى الفؤاد من العداوة والولاء ... ما يعاينه النواظر والابصار وكذا العناد والبغض ... [illegible]

ان العيون لتبدى فى تقلبها	ما فى الضمائر من ود ومن [illegible]

فلو اردت ان تستعلم حال احد من الانام فاذكر عنده منقبة من مناقب مولانا على عليه السلام ثم انظر الى لون وجهه وحركات عينيه وفلتات لسانه وكيفية شئونه قال بعض الشعراء مخاطبا لسيد الاوصياء ...

امير المؤمنين اراك اما	ذكرتك عند ذى حب فلا لى
وان كثرت ذكرك عند نغل	تكدر سره ويغى قتالى
فصرت اذا شككت باصل شخص	ذكرتك بالجميل من المقال
فليس يطيق سمع ثناك الا	كريم الاصل محمود الخصال
فها انا قد خبرت بك البرايا	فانت محك اولاد الحلال

فَالْفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِمْ
وَالْوَيْلُ وَالذُّلُّ لِمَنْ يُمْنَعُ

اللغة والصرف الفوز مصدر على زنة قول اجوف واوى بمعنى النجاة والظفر بالخير الشارب اسم فاعل من الشرب الويل كلمة تقال عند الهلكة ويقال ويل واد فى جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت اى سالت من حره والذل هو المذلة واصله ذلل بسكون العين ادغمت اللام فى اللام يمنع فعل يأتى من المنع النحو الفاء للتعقيب الفوز مبتدء اللام جارة والشارب مجرور من حرف جر و الحوض مجرور ومضاف وهم مضاف اليه والظرف متعلق للشارب وهو مع المتعلق مجرور باللام وهى مع مدخولها خبر المبتدء بتوسط المتعلق المحذوف والويل مبتدء والذل عطف عليه اللام جارة ومن مجرور وموصول يمنع فعل مجهول والضمير المستكن نائب فاعله وهو مع فاعله صلة لمن وهو مع صلته مجرور باللام وهو مع مدخولها خبر المبتدء اللام فى الفوز للجنس او الاستغراق او العهد اى الفوز المعهود عند الله المشار اليه بقوله ذلك هو الفوز العظيم وكذا اللام فى الويل المعنى النجاة من العذاب والوصول الى الثواب حاصل لمن شرب من حوض ال محمد صلعم والعذاب المخلد والدخول فى جهنم والمذلة ثابت لمن منع من الشرب

	لِلنَّاسِ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ اَرْبَعٌ	

اللغة والصرف اصل ناس اناس حذفت همزته تخفیفا وحذف معه لام التعریف کاللازم لایکاد یقال الاناس ویشهد لاصله انسان واناسی وانامى وانس وسموا لظهورهم وانهم یونسون ای یبصرون ووزن اناس فعال لان الزنة علی الاصول الا ترا ک تقول فی وزن ق افعل ولیس معک الا العین وحدها وهو من اسماء الجمع کرجال واما نویس فمن المصغر الاتی علی خلاف مکبره کانیسان وردیجل ولام التعریف فیه للجنس کذا فی الکشاف ویحتمل فی اللام الاستغراق الرایات جمع رایة وهو العلم عینها یاء قلبت الفا الهالک اسم فاعل من الهلاکة النحو للناس جار ومجرور وفی بعض النسخ والناس فهو مبتدء والجملة الاتیة خبره یوم الحشر مضاف ومضاف الیه ظرف رایات مضاف وهم مضاف الیه مبتدء وخمس خبره وعلی هذا التقدیر فالظرفان المتقدمان متعلقان بمعنی الابتداء ویحتمل ان یکون رایاتهم فاعلا للظرفین علی سبیل التنازع وخمس خبر مبتدء محذوف ای هی خمس والفاء للتعقیب والتفسیر من جارة وها مجرورها وهی فی موضع الخبر وهالک مبتدء واربع خبر مبتدء محذوف ای هی اربع او الهالک مبدل منه واربع بدل ویحتمل ان یکون هالک هو القسم الثانی من

المبتدء واربع فاعلا له قائما مقام الخبر ومنها متعلقا مقدما عليه نحو اقائم زيد ولكن شرط الاعتماد على النفي او الاستفهام مفقود هنا ولا يبعد ان يكون مراده من الشرط اعتباره في اغلب الاحوال فمنهم من جوز الابتداء بالصفة من دون استفهام ونفي على قبح ومنهم من يستحسن ذلك وعليه الشعر فخبير نحن عند الناس منكم والمعنى ان الناس اذا حشروا يوم القيامه ووقفوا في موقف الحسرة والندامة كان فيهم خمس رايات مع كل راية منها طائفة فمنها اربع رايات للهالكين وخامسها راية الناجين

فَرَايَةُ الْعِجْلِ وَفِرْعَوْنِهَا وَسَامِرِيِّ الْاُمَّةِ الْمُشَنَّعُ

الغريب والصرف الراية هو العلم العجل ولد البقر وفرعون لقب الوليد بن مصعب ملك بني اسرائيل صاحب موسى سامري اسم ساحر معروف وهو صاحب العجل قصته مع موسى مشهورة في القرآن مذكورة الامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته المشنع في القاموس استنعت الناقة اى اسرعت والتشنيع تكثير الشناعة والمناسب بالمقام هو المعنى الثاني لكن المشنع بشد النون لا يستقيم معه الوزن الا ان يكون التخفيف للضرورة ويحتمل المشنع بكسر الميم على زنة المقول فانه من اوزان المبالغة غير انه

مصرع قال اخی الاعظم و شقیقی الافخر دام علاه بالائمة الولاة انشدنی ابو المفاخر الشیخ ناصر اشعار هذه القصیدة فی مجالس عدیدة فکان فیما انشده هذا المصرع بلفظ الاشنع علی افعل للصفة او التفضیل دون المشنع من الافعال او التفعیل و هذا اسلم والله یعلم النحو الفاء للتفسیر رایة مضاف والعجل مضاف الیه و معطوف علیه الواو للعطف و فرعون غیر منصرف للعجمة والعلمیة صرف لکونه مضافا والهاء مضاف الیه و هو راجع الی الامة بقرینة المقام الواو للعطف و سامری مضاف والامة مضاف الیه واللام فیها للعهد لان المراد بها امة محمد صلعم معه و هو عطف ثان علی العجل و هو مع معطوفاته موصوف و المشنع صفة الرفع فیه علی الذم والموصوف مع الصفة مجرور بالاضافة والمضاف مع المضاف الیه خبر مبتدء محذوف ای فاولها رایة العجل المعنی فالرایة الاولی من الرایات الهالکة رایة ابی بکر شبهه بعجل بنی اسرائیل لان قریشا فتنوا به کما ان بنی اسرائیل فتنوا بالعجل ثم شبهه بفرعون لانه استضعف آل محمد کما ان فرعون استضعف آل موسی و هارون ثم شبهه بالسامری لکونه باعثا للفتنة کما ان السامری کان کذلک

وَرَایَةٌ یَقْدُمُهَا اَدْلَمُ	عَبْدٌ لَئِیْمٌ لُکَعٌ اَوْکَعُ

اللغة والصرف یقدم یحتمل ان یکون من الافعال یقال اقدمه

اى قدمته وهو الاظهر وان يكون من قدم فلان قدما اى تقدمه
كثيرا من باب نصر وسمع وهو غير ملائم لان الرجل يقدم الراية
ولا يتقدم عليها فيما يظن ادلم الاسود من الانسان والحمار وغيرهما
وفى المعنى الثانى تجين ازيد من الاول العبد الغلام اللئيم الرذل لكع
كصرد هو العبد الرذيل الذليل الاحمق الاوكع بتقديم الواو على الكاف
من التصوق ابهام رجله على سبابتها وهو عيب فى الخلقة والاوكع
ايضا الرجل الطويل الاحمق وفى بعض النسخ اكوع بتقديم الكاف على الواو
بمعنى عظيم الكاع والكاع طرف عظم ساق اليد من جانب الابهام
ولعله من امراض الشكل ايضا قال فى فقه اللغة فى معائب خلق
الانسان فاذا ركبت ابهامه سبابته فهى اصلها خارجا فهو اوكع
فاذا كان معوج الكف بهامن قبل الكوع فهو اكوع انتهى النحو الواو
للعطف وثانيتها مبتدء محذوف خبره راية وهو موصوف يقدمها
فعل ومفعول ادلم مبدل منه ممتنع من الصرف لاجل الوزن و
الوصف صرف للضرورة عبد بدل منه وهو موصوف لئيم صفته
لكع صفة ثانية اكوع صفة ثالثة المبدل منه مع بدله الكل فاعل
الفعل وهو مع ما يضاف اليه جملة فعلية صفة للراية وهى معها
خبر المبتدء وهو معه جملة اسمية معطوفة على الاولى المعنى الراية
الثانية من الرايات المالكة الجانية الحاضرة فى العرصة المحشرية
راية حمرية يقدمها هذا اللعين الاسود لكونه من نسل مماليك الحبشية

وهولانتهاء نسبه الى ثلاث الجارية عبد لئيم دنى وغد وفى الخلقة ذميم
قال العلامة الحلى رح فى نهج الحق وكشف الصدق قد روى ابوالمنذر
بن هشام بن محمد بن السائب الكلبى وهومن رجال السنة فى كتاب
المثالب قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع
عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل
جد عمر ابن الخطاب انتهى وانما وصفه بالحمق مع كونه مكارا مدبرا لان
العقل السليم ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان واما المكر والخدع
فهو وسوسة من الشيطان وليس من العقل فى شئ عند ارباب
الاذهان وايضا فان عمر زهد فى الدنيا رياء الناس ولم ينتفع بها
كما انتفع عثمان بل رضى فى النشأة الاولى بالحرمان وفى الاخرة بالخذلان
وذلك هو الخسران واى حماقة وغباوة اشد مما يورث فى الدارين
شقاوة ويمكن ان يكون الحمق كناية عن الجهل وقد كان عمر جاهلا
بما هو من الاحكام سهل حتى امر رجم مجنونة قد زنت ولم يكن له بخبر رفع
القلم خبر وقد قال مرارا لولا على لهلك عمر

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ
بِالزُّوْرِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ اُبْدِعَ

الغريب والصرف يقدم قد تقدم ذكره وكذا الراية الحبتر
بالحاء المهملة فالباء الموحدة فالتاء المثناة فالراء المهملة على زنة جعفر الثعلب

والقصير كما في القاموس والمعنى الاول انسب فانّ معوية كان
مشهوراً في الرّوغ كالثعلب ومن خدائعه ونكرائه التي اعترفت بها
بعض اوليائه فضلا عن اعدائه انه طلب ثار عثمان وجعله الوسيلة
الى حصول المملكة والسلطان الّتي ورعلى وزن الحور بمعنى الكذب والشرك
بالله تع فاما كذب معوية فمشهور واما كفره فمستور مسطور وقد دل
عليه ماصدر عنه من الامور روى احمد بن ابى طاهر في كتاب اخبار
الملوك وابو عبيد الله البصرى في كتاب نقض السفيانية انّ معاوية
سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها فقال اشهد انّ
محمداً رسول الله فقال لله ابوك يا بن عبد الله لقد كنت عالى الهمة
ما رضيت لنفسك الا ان يقرن اسمك باسم رب العالمين وفي نهج البلاغة
والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهة الغدر لكنت
من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر
لواء يعرف به يوم القيامة والمحاربة مع علي ادل دليل على كفره لما ورد
في الحديث النبوى من قوله عليه السلام حربك حربي ولاشك ان الحرب
مع رسول الله كفر والبهتان انتساب المرء الى شئ لم يفعله وهو من الذنوب
الموبقة ففي الحديث من باهت مؤمناً او مؤمنة حبسه الله يوم القيامة
في طينة خبال بفتح الخاء والباء الموحدة وهي صديد اهل النار
وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل
النار وذلك لانه امر الناس بوضع الاحاديث في مناقب التيمين

کفر معاویہ

ومصائب امیر المومنین امام الثقلین وفاتح بدر وحنین وذلك
هو البهتان العظیم الابداع هو الاختراع واحداث البدعة وهی فی
الاصطلاح ما یحدث بعد زمن النبی وغالب استعمالها فی الامور المستقبحة
وفی المجمع البدعة بالکسر والسکون الحدث فی الدین وما لیس له اصل
فی کتاب ولا سنة وانما سمیت بدعة لان فاعلها ابتدعها من نفسه ومنه
الحدیث من توضأ ثلثا فقد ابدع ای فعل خلاف السنة لان ما لم یکن
فی زمنه فهو بدعة والبدع بالکسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح
الحدیث البدعة بدعتان بدعة هدی وبدعة ضلال فما کان
خلاف ما امر الله به ورسوله فهو فی حیز الذم والانکار وما کان تحت
عموم ما ندب الله الیه وحض علیه او رسوله فهو فی حیز المدح و
ما لم یکن له مثل موجود کنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من
الافعال المحمودة ولا یجوز ان یکون ذلك فی خلاف ما ورد الشرع به
لان النبی قد جعل له فی ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة کان
له اجرها واجر من عمل بها وقال فی ضده من سن سنة سیئة کان
علیه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا کان علی خلاف ما امر الله
به ورسوله انتهی نقلناه بطوله لاشتماله علی الفوائد النحو الواو للعطف
وتالتها محذوف مبتدء ورایة خبره وموصوف ویقدمها فعل
ومفعول حیز فاعله وموصوف اللام جارة للتقویة والنی ومجرور
بهما والبهتان عطف علیه الجار والمجرور متعلق للفعل الاتی بل مفعول

المقدم عليه قد حرف تحقيق ابدع ماض مفرد وحقه ان يقع اخره لكنه
اقوى والضمير الراجع الى الحبار فاعله وهو مع فاعله ومعموله المقدم
صفة للحبار وهو معه فاعل الفعل وهو مع صفة للراية وهي معها
خبار وفي بعض النسخ ابدعوا بصيغة الجمع وعلى هذا فالا اقواء والضمير
راجع الى اتباع معاوية وضمير المفعول محذوف حذفه لكونه فضلة
في الكلام وقوله للزور والبهتان متعلق ليقدم واللام الجارة للتعليل
والالف واللام للجنس وجملة ابدعوا صفة لهما اي لزور وبهتان ابدعهما
قومه مثل قوله ؎ ولقد امر على اللئيم يسبني اي على لئيم يسبني وعلى هذه
النسخة يمكن ايضا ان يكون التقدير حبار ابدعوه لاجل الزور والبهتان
بان يكون الجار والمجرور متعلقا بابدعوه وهو مع فاعله ومفعوله ومتعلقه
صفة لحبار والمعنى حبار جعلوه حاكما بسبب الزور والبهتان وما انزل الله
به من السلطان والمعنى على النسخة الاولى والثانية راية يقدمها معاوية
الذي يشبه الثعلب في مكره وخدعه الذي قد احدث البدعة
واخترع الزور والبهتان وعلى النسخة الثانية الثالثة راية يقدمها قومه
بسبب ما اوقعه اتباعه في الدنيا وابدعوه من الزور والبهتان او
انه يقدمها لاظهار الزور والبهتان اللذين ابدعهما قومه والفرق بين
هذين المعنيين ان وقوع البدعة عنهم بسبب تقديمه الشرية على المعنى
الاول وتقديم الراية سبب لظهور الزور والبهتان منهم يوم الحشر
على المعنى الثاني وذلك لان العلة لمية وانية مثال الاول قولك عفن

مجموم لانه متعفن الاخلاط ومثال الثانی هذا متعفن الاخلاط لانه محموم

وَرَايَةٌ يَقْدِمُهَا نَعْثَلُ
لَا بَرَّدَ اللّٰهُ لَهُ مَضْجَعُ

اللغة والصرف نعثل بالنون والعين المهملة والثاء المثلثة اسم حیوان عظیم البطن وهو ایضا اسم یهودی طویل اللحیة والمراد به هنا عثمان فانه کان مشهورا بهذا اللقب لکونه عظیم البطن کثیف اللحیة انیس الیهود وقد شاع عن عائشة انها کانت تقول فی حقه اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا برد ماض من التبرید والمضجع اسم مکان من الضجعة بمعنی النوم والمراد به القبر **النحو** ورایة مبتدء محذوف رایة خبره موصوف یقدمها فعل ومفعول نعثل فاعل له فالفعل مع فاعله ومفعوله صفة لرایة والموصوف مع صفتها خبر المبتدء وهو مع جملة اسمیة معطوفة علی السابقة لا حرف نفی برد فعل الله فاعل له وله متعلقه ومضجعا مفعول وحقه النصب ففیه اقواء والاقواء فی النصب قلیل جدا الفعل مع المعمولات جملة دعائیة **المعنی** ورابعتها رایة یقدمها عثمان لا جعل الله مرقده مبردا بشآبیب الرضوان بل جعله مملوا من النیران والاولی ان یکون هذا البیت مقدما علی البیت السابق لان رایة عثمان ینبغی ان تکون ثالثة اذ ایام خلافته ثالث الخلفاء فلعل التاخیر من تصرف الناسخین ویحتمل ان یکون

فی اصل القصیدۃ من قبل الشاعر قصد الی التفریق بین الخلفاء
فرق اللہ تبعھم وشتت جمعھم

تعقیب

لم یسمھم السید تنزیھا للسان والقلم والقرطاس عما فی اسمائھم الانجاس من الادناس وتوقیا من شرور جمھور الناس ولان الکنایۃ معانیھا من المندوحۃ غیر خافیۃ علی الاکیاس بل ھی ادخل فی التقبیح وابلغ من التصریح وھذا کالنظیر لما فی الدعاء المنقول عن آل الرسول اللھم خص اول ظالم باللعن منی وابدء بہ اولا ثم الثانی والثالث والرابع اللھم العن یزید خامسا حکی السید نور اللہ نور اللہ مرقدہ فی مجالس المومنین عن شیخ الطائفۃ ابی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی انہ سعی بہ بعض المخالفین الی خلیفۃ عصرہ من العباسیۃ فقال انہ واصحابہ من الشیعۃ الامامیۃ یسبون الصحابۃ یدل علی ذلک کتابہ المصباح الذی ھو دستور اعمالھم فی ادعیۃ سنتہ مجتھدیھم حیث وقع فیہ فی دعاء یوم عاشوراء اللھم خص اول ظالم باللعن منی وابدء بہ اولا ثم الثانی الخ فبعث الیہ الخلیفۃ ودعا بکتاب المصباح فلما حضر والکتاب معہ اطلعہ علی سبب ... فاستفتح لہ کتاب المصباح واطلع علی الدعاء المذکور وسئل عن العذر فی ذلک فقال علی الارتجال یا امیر المومنین لیس الغرض من ھذہ العبارۃ مازعمہ النامون بل المراد باول ظالم قابیل قاتل ھابیل حیث

اسس اساس القتل فی الدنیا واستفتح باب اللعن علے وجهه
وبالثانی عاقر ناقة صالح النبیؑ واسمه قید ارین سالف وبالثالث قاتل
یحیی ابن زکریاؑ حیث قتل ذلك النبی النبیل تقربا الی بغی من بغایا
بنی اسرائیل وبالرابع عبد الرحمن ابن ملجم هجو علے علیؑ فقتله فلما استمع الخلیفة
هذا التاویل صدق الشیخ الجلیل وانعم علیه بعطایاه وانصرف من السعادة

تذنیب

لکل واحد من هؤلاء الاربع احداث وبدع فمن اشنع ما ابتدعه ابن
ابی قحافة تقمص الخلافة وغصبها عن اهل بیت النبوة والشرافة و
اخذ البیعة من علےؑ بالاکراه والاخافة وحبس فدك عن فاطمة مع
استحقاقها للترحم والرافة ومن افظع ما صنعه ابن الخطاب ان خذل
العترة الاطیاب وقال حسبنا الکتاب وعزم علے ان یحرق البیت
علے فاطمة وکسر علیها الباب وتعرض للزیادة الشرعیة مع الجهل و
الارتیاب ومن اوضح ما اکتسبه ابن عفان احراق القرآن ووضع
الاذان بعد الاذان وایواء الحکم واعطاء المال الکثیر لمروان و
تامیر بنی امیة علے الامصار والبلدان واذلال ابی ذر وغیره من اجلاء
اهل الایمان ومن اقبح ما ارتکبه ابن ابی سفیان لبس الحریر وحربه مولانا
الامیر وعقد البیعة لولده السکیر وهذا یسیر من کثیر

اربعة فی سقر اودعوا	لیس لهم من قعرها مطلع

اللّغة والصّرف سقر بالتحريك واد فى جهنم شديد الحر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وهو من اسماء النار اودعوا فعل ماض من الايداع بمعنى التفويض وكان المراد به هنا الطرح والالقاء قعر الشئ عمقه المطلع بفتح العين مصدر ميمى بمعنى الطلوع والظهور او اسم مكان منه وعلى هذا فيجوز فيه الكسر ايضا **النحو** اربعة خبر مبتدء محذوف اى هذه اربعة فى حرف جر وسقر مجرور متعلق مقدم وهى ممتنع صرفها للعلمية والتانيث المعنوى مع شرط وجوب تاثيره وهو تحرك الاوسط وانما صرفها للضرورة الشعرية وشيوع ذلك فى الاشعار والا فيمكن التخلص عنها باشباع فتحة الراء فى سقر جريا فى الوصل مجرى الوقف مع استهجانه وندوره فى كلامهم اودعوا فعل مجهول الواو نائب فاعله والفعل مع فاعله صفة لاربعة وليس فعل من الافعال الناقصة اللام جارة وهم مجرور خبر مقدم لها ومن مع مدخولها متعلق مقدم ومطلع اسم موخر متعلق وهى مع اسمها وخبرها جملة مستانفة او صفة بعد صفة لاربعة **المعنى** ان اصحاب هذه الروايات الاربعة القوا فى جهنم ليس لهم مخرج من قعرها بل هم فيها خالدون فالاشارة بهذه المحذوفة الى الاشخاص المذكورين وان كان خلاف الظاهر الى الروايات تجوز طريق المجاز

تمثيل

لو كان الكفر متجسما او الالحاد متقوما لكان هؤلاء الاربعة المتناصرة

بارکانه وعناصره فابوبکر ناره وعمر هوائه ومعاویة ارضه وعثمان ماءه

ولکن اصحاب الاحقاد المکنونة لم یقنعوا بهم حتی غرسوا الشجرة الملعونة

واستزادوا اللذین ینقصه بعائشة وحفصة وقصدوا الخروج من

الکعبة الی الدیر ونکثوا العهود بطلحة وزبیر فهم یعدلون عن الخمسة

اهل الکساء الی الکسیر والعویر ویستبدلون الذی هو ادنی بالذی هو خیر

ورایة تقدمها حیدر
ووجهه کالشمس اذ تطلع

والشطر الثانی فی بعض النسخ کانها الشمس اذ تطلع ای کان الرایة

الحیدریة فی سطوعها کالشمس عند طلوعها **اللغة والصرف**

حیدر الاسد وهو ایضا من اسماء مولانا علی؛ تطلع من باب نصر **النحو**

الواو عاطفة وخامسها محذوف مبتدء ورایة خبر وموصوف

ویقدمها فعل ومفعول وحیدر فاعله الواو اما حالیة او عاطفة

وجهه مضاف ومضاف الیه مبتدء والکاف جارة والشمس

مجرور الجار مع المجرور متعلق لکائن محذوف اذ ظرفیة وتطلع

فعل والعائد للشمس فاعله والجملة ظرف لمعنی التشبیه ای اشبهه

بالشمس حین تطلع والتشبیه مع ما یضاف الیه خبر المبتدء وهو مع معه

اما عطف علی الجملة السابقة او حال عن حیدر وهو معها فاعل

یقدم وهو مع معمولاته جملة فعلیة صفة رایة وهی معها خبر المحذوف

وهو معه جملة اسمية معطوفة على الاولى ويمكن ان يكون راية مبتدأ
معطوفا على هالك فى قوله فمنها هالك اربع اى ومنها راية يقدمها
حيدر ولعله هو الاولى المغنى ان خامس الرايات راية مقدمها
امام المتقين وصى سيد البشر حيدر يرفعها ووجهه فى النور والضياء
والرفعة والاعتلاء كالشمس حين تطلع على السماء

غدا يلاقى المصطفى حيدر
وراية الحمد له ترفع

الغريب والصرف الغد اليوم الذى يأتى بعد يومك على اثره
ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد والمتقرب كما وقع هٰهنا واصله
غدو كفلس فحذفت اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب يلاقى
اصله يلاقى بضم الياء اسكنت الياء للتخفيف وهو فعل يأتى من الملاقاة
بمعنى المواصلة واصله ملاقية ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها المصطفى وهو فى الاصل اسم مفعول من الاصطفاء ثم صار
لقبا له لاصطفائه على سائر الانبياء وقد اشار اليه الله سبحانه بقوله
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فانه
من ال ابراهيم ترفع فعل مستقبل مبنى للمفعول من باب فتح النحو غدا
اسم زمان مقدم ليلاقى ويلاقى فعل والمصطفى مفعول له وحيدر
فاعله الواو حالية وراية الحمد مضاف ومضاف اليه مبتدء وله

ظرف مقدم وترتفع فعل ومتعلق مؤخر والعائد للراية نائب فاعله
واللام للانتفاع او بمعنى الى وعلى كلا التقديرين راجع الى النبي والوصي
فهذه اربع احتمالات احدها ان يكون اللام للانتفاع والضمير للنبي
ورافع الراية ح جبرئيل وعلي وثانيها الصورة بحالها والضمير للوصي والرافع
ح جبرئيل لا غير وثالثها اللام بمعنى الى والعائد للنبي والرافع ح جبرئيل
لا غير ورابعها [illegible] لان الضمير للوصي والرافع ح جبرئيل او ولا
والنبي [illegible] احتمال الاخر وهو ان يكون للغيبة مبنيا للفاعل و
الضمير للنبي [illegible] الوصي وعلى الاول فاللام للغاية وعلى الثاني فللغاية
او الانتفاع وراية الحمد في هذا الاحتمال على جميع الشقوق منصوبة على
المفعولية لترفع والحق يتضح بنقل ما رواه ابن بابويه في الامالي
[illegible] قال رسول الله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي
جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابيطالب
[illegible] فقال جبرئيل يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك
بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد الله العلي الاعلى يقرأ
عليك السلام ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه
وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ابن عباس ثم قال
رسول الله اذا كان يوم القيامة اتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فيدفعه الي فآخذه
فادفعه الى علي ابن ابيطالب فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق علي

هذا الحديث [illegible] في تفسير [illegible]

على حمل اللواء. وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله ثم قال يا رجل انه اذا كان يوم القيامة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يدانى صوت داؤد ولولا ان داؤد خطيب الجنان لاعطى على مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلى وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه الاولون والاخرون

مولى له الجنة مامورة
والنار من اجلاله تفزع

الغريب والصرف مولى من اللغات المشتركة بين المعانى الكثيرة منها السيد والناصر والمعتق والاولى بالتصرف الى غير ذلك مما ذكرناه سابقا والملائم هنا الاولان والاخير وتفزع من الفزع بالفاء والزاء المعجمة بمعنى الخوف النحو مولى خبر مبتداء محذوف اى هو مولى او بدل من حيدر وهو موصوف ايضا واللام الجارة مع مجرورها متعلقة بمامورة وهى خبر الجنة والجملة صفة للمولى والنار مبتدء وتفزع خبر ومن اجلاله متعلق بالخبر مقدم عليه والجملة صفة للمولى بسبب العطف والمعنى انه عليه السلام مولى هو امر الجنة خادمة له مطيعة لامره والنار خائفة منه خامدة من قهره

امام صدق وله شيعة	يروّوا من الحوض ولم يمنعوا

الغريب والصرف الامام من يؤتم به ويؤخذ عنه ماخوذ من
الامّ بمعنى القصد لان الناس يؤمّون افعاله فيتبعونها الصدق
مطابقة الخبر للواقع وفي بعض النسخ مقام الصدق وهما مترادفان
وربما يفرق بينهما بوجه اعتبارى بان الاول مطابقة الخبر الواقع
والثانى عكسه الشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع
وهو الحطب الصغار التى تشعل بالنار وتعين الحطب لكبار على ايقاد
النار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصة
كذا فى مجمع البحرين وسياتى له مزيد بيان والانسب هنا المعنى الاول ثم الثانى
ثم الثالث يردون مضارع مجهول من الورى اصله يرويون قلبت الياء
الفا ثم حذفت والظاهر فى العبارة يردون بالنون من حوض بغير
الالف واللام لضرورة الشعر هذا هو الظاهر ولكن لا تساعده النسخ
الحاضرة والموجود فى بعضها يرووا من الحوض ولم يمنعوا النحو امام صدق
مضاف ومضاف اليه خبر مبتدء محذوف اى هو امام صدق الواو
للعطف له ظرف خبر مقدم وشيعة مبتدء موخر وموصوف يرووا
فعل مبنى للمفعول من حوض متعلقة والتنوين للتعظيم او بدل من مضاف
اليه اى حوض على والجملة صفة شيعة ولم يمنعوا فعل مجهول وهو مع
نائب فاعله جملة معطوفة على الاولى المعنى هو عليه السلام امام
الصادقين وله شيعة يسقيهم الله من حوض الكوثر ولا يمنعهم
من شرب مائه الاطهر

بذاك جاء الوحی من ربنا
یا شیعة الحق فلا تجزعوا

الغریب فی الصرف الوحی الاشارة والکتابة والرسالة والالقاء فی القلب وفی العرف ما انزل علی النبی من ربه تبارک وتقدس قال ابن اثیر فی النهایة اصل الشیعة الفرقة من الناس یقع علی الواحد و الاثنین والمذکر والمونث بلفظ واحد وقد غلب هذا الاسم علی کل من یتولی علیا علیه السلام واهل بیته حتی صار لهم اسما خاصا فاذا قیل فلان من الشیعة عرف انه منهم وفی مذهب الشیعة کذا ای عندهم لا تجزعوا فعل نهی من الجزع بمعنی الاضطراب ضد الصبر من باب سمع النحو بذاک متعلق مقدم وجاء فعله الموخر والوحی فاعل جاء من ربنا متعلقه الاخر یا حرف نداء نائب مناب ادعو شیعة الحق مضاف و مضاف الیه منادی منصوب علی المفعولیة الفاء للتعقیب والتفریع لا تجزعوا فعل والضمیر فاعله والجملة الناهیة جواب لنداء المعنی هذا الذی ذکرناه من قصة الحوض وصفاته ولطافة مائه وحافاته و کونه مخصوصا بعلی وولاته ممنوعا من مخالفیه وعداته وذکر الحشر وایاته وکون علی منصوصا علیه بالخلافة فی القران وایاته واشارات النبی وتصریحاته قد ثبت کله بوحی الله سبحانه وان علی الله بیانه فیا شیعة الحق وشیعة الصدق فاصبروا علی المصائب الدنیویة ولا تضطربوا

فى الالم والاذية وانتظروا السّعادة الابدية والمثوبات الاخروية فانكم
على طريق الرشاد وان الله لايخلف الميعاد

الحِمْيَرِى مَادِحُكُم لَمْ يَزَلْ
وَلَوْ يُقَطَّعُ اِصْبَعٌ اِصْبَعُ

الغريب والصّرف الحميرى منسوب الى حمير وهو كدرهم
موضع غربي من صنعاء اليمن وحمير بن سبا بن يشجب اسم ابى قبيلة كذا
فى القاموس وفى مجمع البحرين حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة
التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى الزمن القديم ثم ذكر السيد
اسمعيل على ما تقدم نقله وفيه المدح الثناء الحسن ومدحته من باب نفع
اثنيت عليه بما فيه من الصّفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا
كان المدح اعم من الحمد الاصبع كما سبق النحو الحميرى مبتدء وحقه الرفع
لكونه جاريا مجرى الصحيح لكنه اسكن اخره اجراء للوصل مجرى الوقف
للضرورة الشعرية مادحكم مضاف ومضاف اليه خبره لم يزل فعل من
الافعال الناقصة واسمه الضمير الراجع الى الحميرى وخبره محذوف اى
على صفة المدح ويمكن ان يقرء مادحكم بالنصب ليكون هو الخبر المقدم
عند من جوز تقديم الاخبار فى مازال وشبهه كابن كيسان والجملة الفعلية
خبر المبتدء ولو وصلية والاصل فى لو الوصلية انها كلمة الشرط والواو
عاطفة وهى مع فعلها شرط معطوف على جملة اخرى محذوفة والجملتان

شرط والجملة السابقة دالة على الجزاء والتقدير لو لم يقطع اصبع ولو تقطع اصبع فالحيدری لم یزل مادحاً لکم وبمثل ذلك صرح بعض الادباء فی ترکیب اطلبوا العلم ولو بالصین ای اطلبوا العلم لو لم یکن بالصین ولو کان بالصین وقیل ان هذه الواو واو الحال عند صاحب الکشاف وفی ضمنه اعتراضاً عند بعض النحاة یقطع فعل مبنی للمفعول اصبع مفعول مالم یسم فاعله والتنکیر للعموم ای کل اصبع منه ولا بد من اسکان عین یقطع اوحذف الف اصبع وان کانت همزة القطع یستقیم وزن المصرع المعنی انا یاشیعة علی مادح لکم علی الله وانا غیر خائف من الخصام ولا خاش من السکین والحسام وانما جعله مادحاً للشیعة مع ان مدحه هذا لعلی لان مدح الرئیس مدح للمرؤس مع انه مدح الشیعة ایضاً انهم فائزون بالحوض علی انه لم یخصص مدحهم بهذه القصیدة ویمکن ایضاً ان یکون الخطاب فی قوله مادحکم الی العترة الاطیاب فان قلت مما قد ثبت بالاصول المحکمة وجوب التقیة عند الخوف علی النفس المحترمة فکیف ساغ له ان یقول لا ازال مع فرض قطع الاصابع باقیا مستمراً علی مدحی وثنائی بعد قوله امّا السبّ فسبّونی وقوله التقیة دینی ودین ابائی قلت هنا مسلکان احدهما ان یکون قطع اصابعه مسنداً الی عداته والله اعی لهم علی ذلك معاندة سادته وولاته وثانیهما ان یکون المسند الیه فرداً من افراد الانسان کائناً من کان ولا یکون موجبه البغض والشنأن لامناء الرحمن وعلی الثانی فلا یتوجه الایراد

لظهور المراد اذ المعنى انه لايزال مشتغلاً بالمدح بحيث لايتألم ولا يتوجع لوان قطع منه اصبع بعد اصبع وفى ذلك اشارة لطيفة الى انهم احب اليه من نفسه الشريفة واما على الاول فنقول ان غرضه المبالغة فى مودتهم عليهم السلام والتحية بحيث يمدحهم عند كل اذية ولا يرتدع عن الثناء عليهم فى المحنة والبلية مع غض البصر عن وجوب التقية فان المودة من الصفات القلبية والتقية من الاحكام الشرعية فكانا قال مقتضى ودى المدح والثناء صابراً على البلاء ولو قطع منى الاشلاء وان كان هذا مخالفاً للاتقاء فاوان جائزة كه شرعاً لما قطعت مدحهم مع قطع الاصابع قطعاً او الغرض ابانة الوله فيهم بحيث لايمتنع عن مدحهم لغاية مودته ولا يعرف مواضع التقية لشدة حيرته او الافصاح عن ان مدحتهم من الامور العظام التى يعتنى بشانها بادعاء ان التقية غير جائزة فى ترك اتيانها او المراد بمدحهم ما انعقد عليه قلبه من عظمتهم وجلالتهم وفضيلتهم ونبالتهم فلا يجوز فيه التقية لعدم مشروعيتها فى التكاليف القلبية

وَبَعْدَهَا صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى
وَصِنْوِهِ حَيْدَرَةَ الْأَصْلَعِ

الغريب والصرف صلوا من الصلوة وهى طلب الرحمة من الله والصنو كخير الاخ وواحد الفرعين الثابتين من اصل واحد

نکان منہما اصنو الاخر و توصیف علی ء بالصنو علی المعنی الاول حقیقة
لانہ اخو رسول اللہ بنص منہ صلوات اللہ علیہ عند المواخات
وقال علیہ السلام فیما روی عنہ ابن حجر فی الصواعق المحرقة محمد بن
النبی اخی و صہری و علی المعنی الثانی مجاز و قد وقع مثلہ فی کلام
النبی حیث روی عنہ انہ قال انا و علی من شجرة واحدة فہما کالصنوین
لکونہما نرعین من شجرة ہاشم و عبد مناف او من شجرة الصفوة الا
الولایة القدسیة قال فی حیوة الحیوان واختلف فی وجہ تسمیة
بحیدرة علی اقوال قیل انہ اسمہ فی الکتب القدیمة وقیل ان امہ فاطمة
بنت اسد سمتہ بہذا الاسم حین ولدتہ وکان ابوہ غائبا نسمتہ باسم
ابیہا اسد فقدم ابوہ فسماہ علیا وقیل انہ کان یلقب بہ فی صغرہ لان
حیدرة ہو الممتلی اللحم العظیم البطن و علی کان کذلک وقال فی مجمع البحرین
حیدرة اسم من اسماء الاسد سمی بہ علی ء ومنہ کلامہ حین برز الی مرحب
فضربہ ففلق راسہ

نظم

انا الذی سمتنی امی حیدرہ	کلیث غابات کریہ المنظرہ

اکیلکم بالسیف کیل السندرہ

وھو مکیال ضخم واسع وقیل اسم رجل وامرأة وکان یکیل کیلا وافیا
قال التفتازانی فی المطول کان القیاس ان یقول سمتہ حتی یکون فی
الصلہ ما یعود الی الموصول لکنہ لما کان القصد فی الاخبار عن نفسہ
وکان الاخر ہو الاول لم یبال برد الضمیر علی الاول وحمل الکلام علی المعنی

لامنه من الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال
لولا استشهار مورده وكثرته لرددته انتهى اقول اول هذا الكلام صحيح واخره
غلط قبيح جرى على لسان المازني والتفتازاني بتسويل نفساني وتحريك شيطاني
ومن المازني حتى يخالف عليا العمراني وهو افصح الفصحاء السالكين بالسالك
العدناني الناطقين بالالهام الرباني وكلامه فوق الكلام الانساني وتحت
الذكر القرآني ومنه اخذ النحو والبيان والمعاني وكيف يستجيز العاقل ان
يكون كلامه مخالفا لاصول النحو وواضع علم النحو انما هو علي وانما سمي نحوا لقوله
لابي الاسود الدئلي بعد ان وضع له بعض اصول هذا العلم ما احسن
هذا النحو الذي نحوت كما رواه الانباري في طبقات الادباء ولقد عرضت
هذا المحل من كتاب المطول على العالم الاجل الفاضل الاكمل الاخ الاجل
السيد المبجل المقدس عن الادناس السيد محمد عباس
فاستشاط غيظا لما راى من سوء الادب وقف شعره على بدنه
من شدة الغضب وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب
ان مثل هذا التركيب واقع في كلام العرب شائع في الاشعار والخطب
لكن الاستشهاد لا يتيسر في مثل هذا المطلب فان مولانا عليا هو
الغاية في الحسب والنسب وينتهي اليه الفصاحة والعلم والادب
فكيف يستشهد له مثلا بكلام ولده سيد العابدين الواقع في
الدعاء المنقول عنه عليه التحية والثناء انا يا رب الذي لم استحيك
في الخلاء ولم اراقبك في الملاء وقوله فيه انا الذي على سيده

بحث مع العلامة التفتازاني والمازني النحوي

ومن قوله كان القياس الى قوله من الالتباس ومتعجب هذا الكلام الصحيح هو الامام المرزوقي على ما نقل عنه السيد في الفوائح وقوله ومع ذلك قبيح زيادة قبيحة من الشارح قبحه الله ١٢ منه

وفي المشكوة في حديث من قصة امرأة استحاضت قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح والقياس على ما قال ابن الحجر ان تستحاض لكنه نظر الى المعنى عرف ذلك في انا الذي سمتني امي حيدرة انتهى فانظر كيف استشهد بكلامه ١٢ منه

اجتری انا الذی عصیت جبار السماء انا الذی اعطیت علی
معاصی الجلیل الرشے انا الذی حین بشرت بها خرجت الیها
اسعے انا الذی امهلتنی فما ارعویت وسترت علی فما استحییت
وعملت بالمعاصی فتعدیت واسقطتنی من عینك فما بالیت ام کیف
یستشهد لوصی النبی بکلام المتنبی حیث یقول شعر

ونحن الاولی لا اتلے لك نصرة ... ویقول الا ایها السیف الذی لست مغمدا
ولا فیك مرتاب ولا منك عاصم ... ولنعم ما قال علی حسب الحال
انا الذی نظر الاعمی الی ادبی ... واسمعت کلماتی من به صمم

اما آیات الکتاب فلو کان فیها شئ من هذا الباب لما شذ وما
غاب عن حفاظ النصاب واما الحدیث فکثیر وتتبعه عسیر
ثم انه مع ذلك عمد الی الکتاب المکنون فاذا فیه قوله تع ثم انتم هؤلاء
تقتلون قال البیضاوی قیل هؤلاء بمعنی الذین والجملة صلته والمجموع
هو الخبر وذکره العلامة الزمخشری فی الکشاف وهو دلیل علی
جواز العدول من الغیبة الی الخطاب فهو نظیر لقوله سمتنی امی
بل لا فرق فی الباب لان الخبر فی کل منهما هو الموصول والصلة
فیهما مطابقة للمبتدء لاتحاده مع الخبر فی المدلول ثم دعا بصحیح
البخاری الذی هو من اصح الکتب عندهم بعد کتاب الباری
فاذا هو کتاب ضخم ومجلد کبیر لا یمکن استخراج حرف او حرفین منه
الا بعد تصفح الاوراق وهو مما لا یطاق فاستفتیه متوجها الی الله

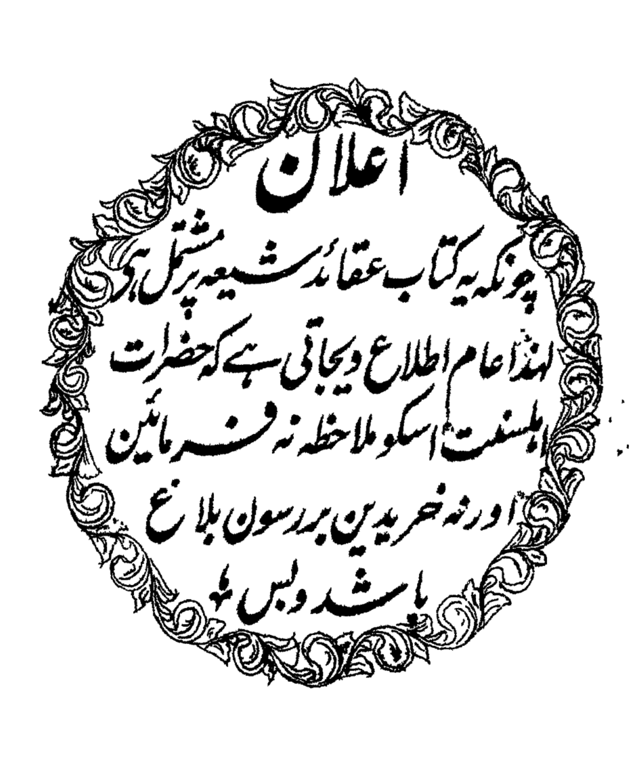
الاولی اسم موصول ۱۲

سبحانه فاذا فیه هذا الخبر وما اجلی برهانه اخبر فی محمد بن جبیر
بن مطعم عن ابیه قال سمعت رسول الله یقول ان لی اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر وانا الحاشر الذی
یحشر الناس علی قدمی وای غضاضة علی علی بعد مطابقة
کلامه بکلام الله الغنی والرسول المدنی ان یخالفه التفتازانی
والمازنی ولعمری هذا من العجائب والغرائب التی صدرت
عن مولانا علی بن ابی طالب فکوله من المعجزات ما یضاهیه
وللزجر الآن الی ماکتانیة الفحوی الواو للعطف وبعدها مضاف
ومضاف الیه والضمیر عائد الی الابیات وهو ظرف مقدم صلوا
فعل امر فاعله المخاطبون من الشیعة علی المصطفی متعلق بالفعل
والمصطفی معطوف علیه وصنوه معطوف علیه مبدل منه
وحیدر مبدل منه والاصلع صفة لحیدره والرفع فیه اقواء
وهو خبر هو المحذوف المعنی اذا تمت القصیدة و
نظامها فصلوا علی النبی والوصی ابو الحسن المسک ختامها قال تع
اِنَّ اللّٰہَ وَمَلٰٓئِکَتَہٗ یُصَلُّوْنَ عَلَی النَّبِیِّ یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ
اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَیْہِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا اطبقت الامة علی ورود
الفضل الکثیر فی الصلوة وانما الخلاف فی فروع المسئلة
کوجوبها فی الصلوة قال فی مجمع البحرین اختلف فی وجوب الصلوة
علی محمد فی الصلوة فذهب اکثر الامامیة واحمد والشافعی

فی نسخة ... الی ما ... بنقط ... اوالمعنی ۱۲

الی وجوبها فیها وخالف ابوحنیفه ومالك فی ذلك ولم یجعلها
شرطاً فی الصلوٰة وكذلك اختلف فی ایجابها فی غیر الصلوٰة
فذهب الكرخی الی وجوبها فی العمر مرة والطحاوی كلما ذكر
واختاره الزمخشری وكذا ابن بابویه من فقهائنا وهو قوی
وفی الحدیث الصلوٰة علی النبی افضل من الدعاء لنفسه ووجهه
ان فیها ذكر الله تعالی وتعظیم النبی ومن شغله ذكره عن
مسألته اعطاه افضل مما یعطی الداعی لنفسه ویدخل فی ذلك
كفایة مهمه فی الدارین وفیه من صلی علی صلوٰة صلت الملائكة
علیه عشراً ای دعت له بالبركة وجاءت الصلوٰة بمعنی التعظیم
قیل ومنه اللهم صل علی محمد ای عظمه فی الدنیا باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقاء شریعته وفی الآخرة بتشفیعه فی امته
وتضعیف اجره ومثوبته ولیكن هذا اخر ما ینشرح به الجنان
فی شرح هذه الابیات الحاكیة عن ازاهیر الجنان المزریة
بعقود الجمان والمامول من الخلان الحاك والاصلاح والعفو
والغفران فان الخطاء والنسیان لا یقدحان فی شرف
الانسان واستراح الیراع من تسویده لخمس خلون من
شعبان سنة الف ومائتین وسبع وستین من هجرة
سید الانس والجان صلوات الله علیه واله مبلغ الرضا

وصلی الله علیه زان ...



اعلان

چونکہ یہ کتاب عقائد شیعہ پر مشتمل ہی
لہذا عام اطلاع دیجاتی ہے کہ حضرات
اہلسنت اسکو ملاحظہ نہ فرمائین
اور نہ خریدین بر رسون بلاغ
باشد وبس

مطبوعات مطبع جعفری

نمبر	نام کتاب	قیمت
۱-	عمدۃ الطالب فی نسب آل ابی طالب در نسب سادات از سید جمال الدین حسنی عربی	عہ۸
۲-	مطالب السئول فی مناقب آل الرسول از محمد بن طلحہ شافعی عربی۔	عہ۸
۳-	رطب العرب دیوان عربی جناب علامۂ زمان مفتی آقا سید محمد عباس صاحب دام ظلہ	عہ
۴-	صادح و باغم در مناظرۂ حیوانات بطور کلیلہ و دمنہ عربی۔	۴
۵-	سوجۂ کوثری شرح قصیدۂ سید اسمٰعیل حمیری از جناب مفتی آقا سید محمد عباس صاحب دام ظلہ	عہ
۶-	من لا یحضرہ الطبیب در معالجات مجربہ تصنیف محمد بن زکریای رازی۔	۸
۷-	حق الیقین از اخوند ملا محمد باقر مجلسی بعبارت در اصول خمسہ بدلائل شافیہ	عہ۸
۸-	مشکوۃ الانوار و خواص سورہ ہای قرآنی و اذکار مختصرہ از اخوند فر پور	۴
۹-	مجموعۂ رسائل سبعہ مجلسی مرحوم مشتمل بر رسالہ نکاح و رسالہ متعہ و رسالہ صفات فعل باری تعالیٰ و رسالہ جبر و تفویض و رسالہ بداء و رسالہ شکیات و رسالہ رضاع۔	۳
۱۰-	ضربت حیدریہ ہر دو جلد تصنیف سلطان العلما مولانا السید محمد طاب ثراہ۔	للعہ
۱۱-	تنقید الکلام فی احوال شارع الاسلام مصنفہ آنریبل مولوی سید امیر علی صاحب۔	عہ
۱۲-	تذکرۂ علماء امامیہ مسمی بہ نجوم السماء بزبان فارسی در احوال متاخرین۔	۵
۱۳-	اخلاق احمدی در تہذیب الاخلاق اردو جدید التالیف۔	عہ
۱۴-	نزہۃ اثنا عشریہ جلد اول در حدوث مذاہب۔	۵
۱۵-	نخل ماتم از مرزا جعفر علی فصیح۔	۶
۱۶-	مجموعہ مرثیہ ہائے فصیح۔	عہ
۱۷-	بحور الغمہ جلد اول یہ کتاب نہایت خوشخط عمدہ کاغذ پر زیر طبع ہے۔	عہ۸
۱۸-	تخریج الآیات مسمی بہ نجوم الفرقان۔	عہ